قل كلمتك وامشِ!
من يحاكم الخونة؟

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

مختارات

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.info
العدد السابع- جمادى الثاني ١٤٣٠هـ

﴿قَدْ بَدَتْ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾

الهدف المقصود من حرب أمريكا والحكومة في باكستان هو الناس وليس المسلحين

حزب التحرير ينظم مسيرات في إسلام أباد وكراتشي ولاهور للاحتجاج على العمليات العسكرية في وادي سوات

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

مختارات

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.info
العدد السابع ـ جمادى الثاني ١٤٣٠هـ

مختارات

مختارات من المكتب الإعلامي لحزب التحرير تحوي في طياتها بعض ما تم نشره على موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير وإذاعته

إصدارات حزب التحرير، الولايات، المكاتب الإعلامية، الناطقين الرسميين والممثلين الاعلاميين لحزب التحرير تعبر عن رأي حزب التحرير، وما عدا ذلك فهو يعبر عن رأي كاتبه وإن نشر في مواقع حزب التحرير أو مجلة المكتب الاعلامي

يجوز الاقتباس وإعادة نشر ما تصدره المجلة أو موقع المكتب الاعلامي لحزب التحرير، شريطة أمانة النقل والاقتباس ودون بتر أو تأويل أو تعديل على أن يُذكر مصدر ما نقل أو نشر.

www.hizb-ut-tahrir.info

المحتويات

	الصفحة
هذا حبرٌ مقتحم لا مرحبا به، هذا من شتم الرسول	١
الهدف المقصود من حرب أمريكا والحكومة في باكستان هو الناس وليس المسلحين	٣
حزب التحرير ينظم مسيرات في إسلام أباد وكراتشي ولاهور	٤
أستراليا تسعى لإحياء سياساتها الدفاعية على أسس خاطئة	٥
الحكومة تحظر الحديث عن الإسلام كبديل عن الرأسمالية	٦
رسالة مفتوحة من حزب التحرير بنغلادش إلى وزير الأمن الداخلي	٧
سوء التفكير السياسي	٨
إلى المدير العام لشركة تلكوم سيل (TELKOMSEL) في جاكرتا	٩
جاسوس لبنان والكيل الذي طفح!!!	١٠
نفائس الثمرات: الإحسان إلى الناس	١٠
تطورات قضية أبيي خطوة متقدمة لتفتيت السودان	١١
الظروف المحلية والدولية لنشوء دولة الخلافة	١٣
قبضة أخبار	١٦
ضرورة الوعي السياسي المنبثق عن الإسلام	١٧
تعليقات أبناء الأمة	١٨
قل كلمتك وامشِ: من يحاكم الخونة؟	١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا حَبرٌ مقتحمٌ لا مرحباً به
هذا من شتَم الرسول

كان حرياً بالبابا بندكتوس السادس عشر أن يجثو أمام المسلمين طالباً الصفح على إهانته لدينهم ولنبيهم ووصفه لهما بالشر واللاإنسانية، ولكن هذا البابا شاتم الرسول ﷺ يقدم على بيت المقدس وأكناف بيت المقدس بكل صلف واستخفاف بعقول المسلمين ودينهم، ولقد طبل المتحدثون نيابة عن البابا، والرسميون من الحكام وأشباه الحكام وأتباعُهم وزمّروا لهذه الزيارة فوصفوها بالتاريخية، وضللوا الناس محاولين إفهامهم بأن البابا مناصر لأهل فلسطين، وبأن البابا جاء رسول تسامح وسلام، وبأن البابا يحترم دين الإسلام.

والحقيقة أن هؤلاء كذابون أفاكون، فالبابا ليس مناصراً لأهل فلسطين بل هو مناصر لليهود وحليف لهم، ورسالة السلام والتسامح التي يحملها هي رسالة تسامح مع الإساءات التي تُوجّه إلى المسلمين في دينهم وفي نبيهم ﷺ، والبابا لا يحترم دين الإسلام بل يعتبره هرطقة وتجديفاً ويعتبر محمداً ﷺ مدعياً للنبوة وليس بنبي.

أما أنه ليس مناصراً لأهل فلسطين بل هو مناصر لليهود وحليف لهم فلأن الله تعالى يقول (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْض)، ولأن أقصى ما صدر أو سيصدر عن البابا في القضية السياسية هو كلام عام موارب بتأييد حل الدولتين وحل قضية اللاجئين، ما يعني تمليك اليهود جل فلسطين وتعويض اللاجئين بثمن بخس مقابل أرض الإسراء والمعراج، أما حقيقة موقفه من اليهود وأهل فلسطين فإنها تتجلى بالمقارنة بين موقفه من العدوان على غزة وموقفه في قصة الأسقف وليامسون، حيث اعتذر لليهود وصرح (إن أي إنكار للمحرقة أو الهولوكوست جريمة لا يجوز التساهل معها بأي حال من الأحوال..... إنه لا يجوز التساهل مع أى محاولات لإنكار حدوث المحرقة اليهودية أو التقليل من بشاعة جرائم الإبادة التى ارتكبت في حق اليهود إبان الحقبة النازية)، ولم يُسمع للبابا أي تصريحات تستنكر جرائم اليهود ضد المسلمين خلال العدوان اليهودي الأخير على قطاع غزة. فالنقاش العلمي في عدد قتلى اليهود جريمة عند البابا لا تغتفر، أما قتل وجرح الآلاف من أطفال غزة ونسائها، فمسألة لا تستحق الإدانة، بل فيها نظر.

ثم إن البابا قلباً وقالباً مع بقاء كيان اليهود مزروعاً في قلب العالم الإسلامي وفي معظم فلسطين، فإن زيارته لهم هي في حد ذاتها مباركةٌ لوجود «إسرائيل» ولجرائمها اليومية، وهو يقرهم على ما اغتصبوه من فلسطين ومن مقدسات المسلمين، وفي هذا السياق تأتي زيارته المزمعة لحائط البراق المسمى عند اليهود (حائط المبكى).

وأما رسالة السلام والتسامح التي يحملها فهي رسالة تطلب من المسلمين التسامح مع الإساءات التي يوجهها الكفار إلى المسلمين في دينهم وفي نبيهم ﷺ وفي قرآنهم، فإن هذا البابا قد تجرأ على شتم الرسول ﷺ عندما قال في محاضرته المشئومة في جامعة ريجينسبرج بولاية بافاريا الألمانية في ٢٠٠٦/٩/٢١ (أرني شيئاً جديداً أتى به محمد، فلن تجد إلا ما هو شرير ولا إنساني مثل أمره بنشر الدين الذي كان يبشر به بحد السيف)، فالمطلوب من المسلمين عند هذا البابا هو التسامح تجاه هذه الإهانات للإسلام ولرسول الإسلام، وأن يتقبلوا شتم النبي ﷺ على أنه بحث علمي نزيه، فهل البابا مؤهل للدعوة إلى التسامح بين الأديان وهو يهين رسول الإسلام، في حين أن المسلمين، أطفالهم وشيوخهم على السواء، يعظمون ويبجلون عيسى وأمه العذراء البتول عليهما السلام، كما يعظمون كل الأنبياء والمرسلين (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْه مِنْ رَبِّه وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّه وَمَلَائِكَته وَكُتُبه وَرُسُله لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَد مِنْ رُسُله وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)، فالبابا ليس مؤهلاً للدعوة إلى التسامح لأن البغضاء قد بدت من فيهِ وما يُخفي صدره أكبر.

والبابا لا يحترم دين الإسلام بل يعتبره هرطقة وتجديفاً ويعتبر محمداً ﷺ مدعياً للنبوة وليس بنبي، فإن قوله عن الإسلام (....فلن تجد إلا ما هو شرير ولا إنساني ...)، هو قذف للإسلام بأنه دين مفترى، وأنه من الشيطان وليس من الله تعالى. ولقد أكد البابا إصراره على قذف الإسلام ونبي الإسلام بالشر وانعدام الإنسانية عندما صرح خلال زيارته الحالية في الأردن يوم ٢٠٠٩/٥/٨ قائلاً عن زيارته إنها (تمنحني فرصة للحديث عن عميق احترامي للمجتمع الاسلامي) فهو لم ينفِ ما كان ذكره في محاضرته المشئومة من أن الإسلام «شرير» و «لاإنساني» واكتفى بعبارة مجاملة مصوغة عن قصد لتدل على عدم التراجع عن مقولته المشئومة، فهو يحترم «المجتمع» الإسلامي وليس «الدين» الإسلامي.

وإنه لمن العجب العجاب أن يأتي البابا فيطأ مساجد المسلمين ومسرى رسولهم ﷺ فبدلاً من أن يكفّر عن إساءاته يوغل فيها، أهكذا يعتذر للمسلمين بقدمه تطأ مساجدهم؟ أوَليس له لسان يقول به للمسلمين ما يريد؟ إنها لطريقة هابطة قبيحة لمخادعة المسلمين، ولا نشك أن البابا يعلم أن من الفقهاء المعتبرين من قال بحرمة دخول أمثاله مساجد المسلمين.

إن البابا يتمسح بنصارى الشرق وكأنه حاميهم وراعيهم وهو منهم براء، وإن المسلمين حريصون على نصارى هذه البلاد وأمنهم وطيب عيشهم حرصاً لا يدانيه حرص أحد من أهل الغرب، فالبابا والدول الغربية لا يجدون في نصارى الشرق سوى ذريعة لأغراضهم، أما المسلمون فإن رعاية أهل الذمة عندهم حكم شرعي ثابت، قال ﷺ (من آذى ذمياً فقد آذاني)، وقال (أطعموا الجائع وعُودوا المريض وفكّوا العاني)، قال أبو عبيد: «وكذلك أهل الذمة يجاهَد من دونهم، ويفتكّ عُناتهم، فإذا استُنقذوا رجعوا إلى ذمتهم وعهدهم أحراراً وفي ذلك أحاديث» ولذلك كان من الطبيعي أن يقاتل نصارى الشرق الغزاةَ الفرنجة في الحروب الصليبية إلى جانب المسلمين، لما رأوا من عدل الإسلام وحسن الرعاية وحفظ الذمة منذ الفتح العمري، ولقد أنصفتهم العهدة العمرية أيما إنصاف، ولبت رغبتهم في أن لا يُساكنهم اليهود في القدس حيث جاء فيها (...ولا يضار أحد منهم، ولا يسكن بإيلياء معهم أحد من اليهود). أما البابا فإنه جاء ليبارك الكيان اليهودي المحتل الذي يعمل بشكل منهجي على تهجير أهل القدس منها مسلمين ونصارى.

وعليه فإن دعوة هذا البابا المعادي للإسلام إلى مسرى الرسول ﷺ ، واستقباله، والترحيب به، هو إقرار له على معاداته للإسلام ولنبي الإسلام، واستقباله والترحيب به هو إعانة له على محاولته العرجاء لتحسين صورته التي تلطخت بسواد التعدي على رسول الله ﷺ وعلى دين الإسلام. فاليد التي تمتد لتصافحه هي يد آثمة واللسان الذي يرحب به لسان إفك ونفاق، فليتربصوا، (يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

والله نسأل أن يعجل باليوم الذي تقوم فيه دولة الخلافة فتجمع المسلمين على إمام راشد عادل يؤدب كل المعتدين والمتطاولين على دين الإسلام وأرض الإسلام، ويقتص ممن يعينهم على ضلالهم وباطلهم، وندعو جميع المسلمين للعمل معنا لإقامة دولة الخلافة فهي تاج الفروض وعزة المسلمين.

إننا ندعو الجميع إلى مقاطعة هذه الزيارة والامتناع عن استقبال البابا والترحيب به، وندعو من يستطيع الوصول إلى المسجد الأقصى إلى الاحتشاد السلمي فيه يوم دخول البابا لمسرى الرسول ﷺ ، لإيصال رسالة (لا أهلاً ولا سهلاً) لمن شتم الرسول. (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ)

حزب التحرير
فلسطين

١٥ جمادى الأولى ١٤٣٠،
الموافق ٢٠٠٩/٠٥/١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
باكستان

التاريخ: ٩ جمادى الأولى ١٤٣٠
الموافق: ٢٠٠٩/٥/٤م

الرقم: PR09018

بيان صحفي

{قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر}
الهدف المقصود من حرب أمريكا والحكومة في باكستان هو الناس وليس المسلحين

تحت ذريعة حق الحكومة في محاربة المسلحين قامت الحكومة وبدم بارد بإراقة دماء الأبرياء في منطقة داير وبونار، لذلك يجب على الحكومة أن تتوقف فورا عن قصف المسلمين المضطهدين في تلك المنطقة، كما عليها أن تقلع عن مشاركتها لأمريكا في حربها ضد الإرهاب (الإسلام) وتتوقف عن إراقة دماء إخواننا المسلمين إرضاء لأمريكا وتنفيذا لمخططاتها.

إن الحرب التي بدأتها الحكومة تحت ذريعة قتال المسلحين والتي بدأت في وزيراستان قد اتسعت الآن لتشمل جميع منطقة القبائل حتى المناطق الهادئة والمستقرة، كالهجمات التي نفذتها الطائرات الأمريكية بدون طيار على مناطق من مثل بانوا واستمرار العمليات العسكرية في سوات. وها قد توسعت العمليات العسكرية الآن لتشمل مناطق من مثل داير وبونير وهي مناطق كان يعمها الأمن والأمان قبل الهجمات الأمريكية عليها.

وحال هذه العمليات التي تقوم بها الحكومة مدعية ملاحقتها للمسلحين كحال من يضرب وجهه بمطرقة لإبعاد ذبابة عن أنفه فلا ذبابةً أصاب ولا وجهاً أبقى. وهذا ما حصل في العمليات التي شنها الجيش الباكستاني على منطقة باجور ووزيراستان، حيث تسببت الحكومة بدمار حقيقي لتلك المناطق بعد أن سوت الهجمات البيوت والمدارس والأسواق بالأرض، وتسببت في نزوح أكثر من نصف مليون شخص وقتل الأعداد الكبيرة من النساء والأطفال والشيوخ، بينما كان المسلحون يتنقلون من منطقة إلى أخرى. وإلى جانب كل ذلك فإن الحكومة وهي تقوم بهذه العمليات الوحشية تحرص على تغييب وسائل الإعلام وعدم تغطيتها للأحداث خشية أن يعرف الناس حقيقة جريمتها.

من الواضح أن الهدف من تلك العمليات إشغال الناس، وجعلهم يعيشون في فوضى كي لا يتجهوا نحو قتال المحتل الأمريكي في أفغانستان ودعم إخوانهم فيها، أي أن المقصود من هذه الحرب الأهلية هو أن تنصرف الأطراف إلى توجيه فوهات البنادق صوب صدور المسلمين سواء أكانوا من الجيش أم من المسلحين، المهم عندهم أن تبقى البنادق بعيدة عن العدو الحقيقي المتمثل في القوات الأمريكية وقوات النيتو. وزيادة على ذلك فإن أمريكا تطمع في أن تُنَفِر الناس عن إسلامهم من خلال خلق الفوضى حتى يظن الناس أن الطريق الذي يؤدي إلى تطبيق الإسلام مليء بالأشواك ولن يجني المسلمون منه إلا مزيدا من الفوضى والقتل والبلاء. لكن الحقيقة بعيدة كل البعد عن ذلك فالإسلام دين الرحمة والسكينة والأمن والأمان ولم يشعر العالم بالسعادة إلا حينما طبق مبدأ الإسلام، كما أن الطريقة إلى تطبيق الإسلام تخلو من العنف والقتل تماما كما أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الدولة الأولى، ولكن أمريكا تأبى أن تخلى بين الناس وبين دينهم. فحزب التحرير اليوم يعمل بالطريقة نفسها التي سار عليها المصطفى صلى الله عليه وسلم حيث تمكن من خلال العمل السياسي الذي مارسه رسول الله صلى الله عليه وسلم على مدار ثلاثة عشر سنة قضاها في مكة المكرمة قبل الهجرة من إقامة دولة الإسلام.

فالحقيقة الساطعة التي يدركها كل سياسي ومفكر وإعلامي وعسكري مخلص هي أن قتال المسلمين في باكستان بعضهم بعضا سيرا وراء المخططات الأمريكية هو إضعاف ومهلكة لباكستان. وما يؤكد حرص أمريكا على إضعاف باكستان ما نسمعه الآن من أصوات صادرة عن الأمريكان تقول بأنه في حالة عدم ضمان الاستقرار في باكستان فإن على الجيش الأمريكي التحرك للسيطرة على السلاح النووي الباكستاني!.

لقد آن الأوان للمخلصين من أهل القوة للإطاحة بهذه الحكومة ولإيقاف هذه الحرب ولإعطاء النصرة لحزب التحرير كي يوقف قتل المسلمين، ويحفظ دماءهم.

نفيد بوت
الناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان

العنوان المراسلة وعنوان الزيارة
المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان
فاكس: +(92)21-520-6479 تلفون: +(92)333-470-0674
info@hizb -ut-tahrir .info www. hizb-ut-tahrir .info

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
باكستان

التاريخ: ٩ جمادى الأولى ١٤٣٠
الموافق: ٢٠٠٩/٥/٤م

الرقم: PR09018

بيان صحفي

حزب التحرير ينظم مسيرات في إسلام أباد وكراتشي ولاهور للاحتجاج على العمليات العسكرية في وادي سوات

نظم حزب التحرير مسيرات حاشدة في إسلام أباد وكراتشي ولاهور ضد العمليات العسكرية في وادي سوات، ندد فيها المتظاهرون بالحرب الأمريكية التي وقودها الوحيد دماء المسلمين من جند ومدنيين، واحتجوا على قتل المسلم لأخيه المسلم. خطب في مسيرة إسلام أباد عضو الحزب جنيد خان، وخطب في مسيرة لاهور عضو الحزب محمد علي أمام النادي الصحفي، بينما قاد مسيرة كراتشي عضو الحزب محمد خرم.

قال المتحدثون في المسيرات بأن الحكومة تشن الهجمات الإجرامية وترتكب المجازر على غرار مجزرة المسجد الأحمر ولكن بشكل أوسع وبقيادة أمريكية، فتدك القرية تلو القرية، وتعاقب السكان عقابا جماعيا لا لشيء إلا لمطالبتهم بتطبيق الشريعة. وقال المتحدثون أيضا بأنه يبدو أن الحكومة تعلمت درسا من مجزرة المسجد الأحمر التي استخدمت فيها الإعلام لتأليب الشعب على الإسلام وعلى المطالبة بتطبيق الشريعة فأصبحت الحكومة تسن بكل من يطالب بتطبيق الشريعة سنة مجزرة المسجد الأحمر.

وها هي الآن تلجأ إلى استخدام المدافع الثقيلة والمتفجرات المميتة والطائرات المقاتلة في قصف المدنيين، مستهدفة بيوت الفقراء ومحالهم التجارية وأسواقهم. وهكذا نجحت الحكومة في صرف اهتمام المسلمين من الجهاد في أفغانستان إلى قتل المسلمين بعضهم بعضا.

وأكد المتحدثون على أن أكثر من ١,٢ مليون مواطن نزحوا من مكان إقامتهم هربا من القصف، وبهذا يكون زرداري وجيلاني وكياني قد خلقوا مأساة إنسانية من أجل عيون الأمريكان الزرقاء!.

ودعوا الأحزاب السياسية والعلماء والمدرسين والإعلاميين والمحامين ومؤسسات المجتمع المدني والطلاب ونساء البيوت اللاتي في خدورهن، دعوهم جميعا إلى الوقوف أمام خيانة هذه الحكومة وجرائمها، كي تخلص الأمة نفسها من حرب أمريكا، وتتمكن حينها من قتال الكفار فقط.
هذا وانفض المتظاهرون بعد المسيرات بشكل سلمي.

OFFICIAL DEPUTY SPOKESMAN OF HIZB UT TAHRIR
IMRAN YOUSAFZAI
IN PAKISTAN

عمران يوسف زي
نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان

العنوان المراسلة وعنوان الزيارة
المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان
فاكس: +(92)21-520-6479 تلفون: +(92)333-470-0674
info@hizb -ut-tahrir .info www. hizb-ut-tahrir .info

بيان صحفي
أستراليا تسعى لإحياء سياساتها الدفاعية على أسس خاطئة
(مترجم)

سيدني، أستراليا، 4 مايو 2009 ـ أصدر رئيس الوزراء كيفن رود مدونة عمل حكومية في نهاية الأسبوع الفائت فيما يتعلق بسياسات الدفاع، وهي الأولى من نوعها منذ عام 2000. وكان عنوانها «الدفاع عن أستراليا في آسيا والمحيط الهادي: قوة عام 2030». وتتضمن خطة دفاع متعددة المراحل على مدى العشرين سنة القادمة، وتحوي خلالها خططاً تبلغ قيمتها مليارات الدولارات لبناء القوات البحرية والجوية الأسترالية حتى تصل لمرحلة الاكتفاء الذاتي في الدفاع عن نفسها، في وقت بدأ فيه التفوق الأمريكي المطلق في المنطقة يتضاءل، وقوى إقليمية كالهند والصين وروسيا آخذة بالتصاعد. وتسعى هذه المدونة لتبرير الوجود الأسترالي في أفغانستان بالإشارة إلى أن تهديد الإسلاميين سيبقى تهديداً مباشراً لأستراليا للعقد القادم على أقل تقدير، وتدّعي هذه المدونة أن أفغانستان ستكون «مصدراً محتملاً لعدم الاستقرار في المنطقة» بما يتطلب «مساعدة دولية في هذا الشأن لمدة لا تقل عن عشر سنوات».

وقد علّق عثمان بدر، الممثل الإعلامي لحزب التحرير – أستراليا، بهذا الصدد بقوله:
« لا تزال الحكومة الأسترالية تراوح في مكانها سياسياً بنفس المواقف السياسية المبنية على معايير تقييم مشوهة. إن السبب الحقيقي لتهديد «الإسلاميين» المزعوم هو السياسة الخارجية للغرب فيما يخص العالم الإسلامي والذي تعتبره أستراليا أنه تهديد مباشر لها. كل ذلك بدلاً من التعامل مع السبب الجذري للمسألة ومحاولة معالجته «.

« ولولا أن أستراليا تخلق أعداءها بنفسها لما كان لها حاجة أن تقلق حول حاجتها للدفاع عن نفسها، وذلك بالمشاركة بغزو وقصف الشعوب الأخرى. هذه هي الحقيقة التي جوهرها عبارة عن حلقة معيبة مبنية على الاعتداء ومن ثم بناء القوة العسكرية للتعامل مع ردود الفعل الناجمة عن هذا الاعتداء. وهذا يظهر كنموذج رأسمالي تقليدي، حيث تسعى الحكومة للعدوان والاستغلال وتبريره ومن ثم المواجهة مع رد الفعل المتولد بفعل ذلك العدوان».
« وهذه الورقة تُعتبر اعترافاً رسمياً، رغم محاولة كيفن رود من التقليل من خطورة تضاءل نفوذ الولايات المتحدة على العالم بالنسبة لأستراليا، وهي درس قيّم لأستراليا في أن بناء النفوذ وتعزيز المصالح السياسية والاقتصادية إذا كان معتمداً على استغلال الأمم الأضعف لن يكون مستقراً ولن يستمر على المدى الطويل وآخرته إلى زوال، فهو محكوم عليه بالفشل حتماً «.

« إن التدخل الغربي في العالم الإسلامي، هذا التدخل الذي أستراليا جزء منه، ليس لوقف ما يُسمى الإرهاب كما يدّعون. وإنما السبب الحقيقي هو من أجل الحيلولة دون نهضة العالم الإسلامي ليستقل بنظامه السياسي وينتزعه من أيدي الغرب، وتخشى الحكومات الغربية هذه النهضة الإسلامية المباركة وتعتبرها تهديداً مباشراً لتغيير الوضع الراهن والقائم على التبعية لها والتي أنشأتها في العالم الإسلامي، ولكن الحقيقة التي لا يجب أن تغيب عن ذهنهم أن إعادة إقامة الدولة الإسلامية قادمة لا محالة وبذلك ستقدم كل الحلول للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يتخبط بها العالم إلى يومنا هذا «.
انتهى

حزب التحرير – أستراليا
سيدني - أستراليا
4 **مايو** 2009

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
بنغلاديش

التاريخ: ١٤ من جمادي الأول ١٤٣٠هـ
الموافق: ٢٠٠٩/٥/٩م

الرقم:
02/09052009

تصريح صحفي

الحكومة تحظر الحديث عن الإسلام كبديل عن الرأسمالية

منعت الشرطة عقد مؤتمر اقتصادي تحت عنوان «الكساد العالمي وأثره على بنغلادش والبديل الإسلامي» نظمه حزب التحرير بنغلادش في كلية الهندسة في منطقة شيتغونغ. وقد أدان الناطق الرسمي لحزب التحرير في بنغلادش محي الدين أحمد قرار الحكومة بمنع عقد المؤتمر.

وعلق محي الدين أحمد على ذلك بالقول: إن الحكومة تقوم بحملة لحظر الحديث عن طرح الإسلام كبديل عن الفوضى والفساد اللذين أوجدتهما الرأسمالية كي ترضي أسيادها الأمريكان. وفي الوقت الذي ما انفك الكافر المستعمر وعملاؤه يتشدقون فيه بالحديث عن ما يسمى «بحرية الرأي والفكر» ولكن الحقيقة هي أنهم يكممون أفواه كل الأصوات المخلصة الواعية والتي تتعارض مع العقيدة الرأسمالية العفنة.

وأضاف محي الدين أحمد بأن حزب التحرير قد أوصل رسالته للحكومة منذ وقت مبكر ومفادها بأنه بالرغم من كل العقبات التي تعترض الحزب لإعاقة عمله في العالم إلا أنه ظل ماضيا في طريقه، مصرا على عمله ولن تكون بنغلادش استثناءً، ولتصنع الحكومة ما تشاء!! فإنها لن تعجز الحزب بإذن الله.

محي الدين أحمد
الناطق الرسمي لـحزب التحرير في بنغلادش

العنوان المراسلة وعنوان الزيارة
H. M. Siddque Mansion, 55/A Purana Paltan, 4th Floor (Next to Grand Azad Hotel), Dhaka 1000
تلفون: 1713008822 880- +
فاكس: 29558854 880- +
Info@khilafat.org

رسالة مفتوحة من حزب التحرير بنغلادش

إلى وزير الأمن الداخلي سهارى خاتون ووزير الشئون الداخلية سهيل تاج

في الخامس والعشرين من نيسان ٢٠٠٩ أذاعت إحدى محطات التلفزيون المحلية نبأً منقولا عن وزير الشئون الداخلية سهيل تاج ورد فيه «أن وزارة الأمن الداخلي أضافت حزب التحرير إلى القائمة السوداء إلى جانب ١٢ منظمة أخرى، وأنهم جميعا يخضعون للمراقبة للاشتباه بصلتهم بالأعمال المسلحة». وبناء على هذا الخبر فإن حزب التحرير بنغلادش يرسل لكم هذه الرسالة للاحتجاج بشدة على قراركم المذكور وليؤكد بما لا يدع مجالاً للشك بأن قراركم تعسفي وسياسي صرف، وينم عن جهل بأبسط أفكار ومفاهيم حزب التحرير وخصوصا طريقة عمله. ومن الجدير ذكر التالي:

أولا، حول قراركم السياسي هذا فإننا نؤكد ما يلي:

أ- من الواضح أن إقدامكم على شن حملة إعلامية ظالمة وعشوائية ضد حزب التحرير تأتي نتيجة عجزكم عن مواجهة الحزب وهو يكشف خططكم الماكرة بالطرق السياسية، وفشلكم في إسكات الحزب بعد أن نجح في كشف المؤامرة التي حاكتها الهند في مجزرة تصفية ضباط حرس الحدود، وكشف الدور المشبوه الذي لعبته الحكومة في المؤامرة.

ففي الثامن والعشرين من شباط أصدر الحزب بيانا ذكر فيه بأن المجزرة كانت حلقة في سلسة مؤامرات هندية نفذتها الهند بتواطؤ مع بعض عناصر عميلة لها داخل الحكومة وخارجها، وعقب ذلك أقدمت الحكومة على اعتقال ٣١ عنصرا من الحزب عقب توزيعهم البيان. ومنذ ذلك الحين والحكومة تقوم بأعمال قمعية فاشية ضد الحزب. ففي السابع والعشرين من آذار دفعت الحكومة بالشرطة لقمع المسيرة التي نظمها الحزب للاحتجاج على دور الحكومة المشبوه في المجزرة، وقد جرح في المسيرة أكثر من ١٠٠ واعتقل أكثر من ١٠ من المشاركين في المسيرة، وبالرغم من ذلك فقد استمر الحزب في نشاطاته السلمية الاعتيادية في توعية الناس. وبعد إدراجكم الحزب فيما يسمى «بقائمتكم السوداء» بعد أن فشلتم في مساعيكم لإسكات الحزب عبر الوسائل القمعية، فإنكم لم تدعوا مجالا للشك عند كل ذي بصر وبصيرة بأن إدراجكم الحزب ضمن القائمة كان قرارا كيدياً سياسيا بحتا.

ب- إن قراركم هذا جاء بسبب خوفكم وخوف المستعمرين من الإسلام كعقيدة سياسية، فشباب حزب التحرير الذين يقومون بالصراع الفكري والكفاح السياسي قد استحوذوا على الرأي العام وتأييد المسلمين في بنغلادش، إذ إن المبدأ الرأسمالي المنحرف وما يسمى بالتشكيلة الديمقراطية للحكومة قد خذلا الأمة في بنغلادش، وكنتيجة للعمل الدؤوب والمخلص من شباب حزب التحرير أدرك المسلمون في بنغلادش بأن سبيل خلاصهم لا يمر عبر الولاء للكفار المشركين من أمريكا وبريطانيا والهند. فلقد برهن الحزب للناس بأن الإسلام ليس دينا كهنوتيا، بل هو عقيدة سياسية وفيه النظام الشامل لجميع نواحي الحياة، السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية... الخ، وهو النظام القادر على حل مشاكل الناس التي تواجههم في القرن الواحد والعشرين وإلى يوم الدين. وقد نبه الحزب الناس على أن العمل لإقامة دولة الخلافة وتطبيق شرع الله سبحانه وتعالى فرض على المسلمين وأن دولة الخلافة دولة مبدئية وليست دولة كهنوتية تتعارض مع العلم والتطور التكنولوجي، بل إن الخلافة ستحقق التطور التكنولوجي والتصنيع الحديث، وتضمن تطور الدولة عسكريا وتفوقها على باقي الدول وتحرر نفسها من هيمنة الدول الاستعمارية وتصبح الدولة الأولى في العالم. وقيادة دولة الخلافة ستكون قيادة حكيمة مستنيرة واعية على الوضع الدولي قادرة على قيادة الناس لما فيه خير لهم آخذة بيدهم إلى أن يصبحوا الدولة القائدة للعالم. من أجل ذلك فإن الكثير من الناس التفوا حول الحزب أي حول الإسلام السياسي النقي الذي يطرحه الحزب. وهذا ما دفع بكم وبما يسمون بمفكريكم إلى شن حملة إعلامية كاذبة ضد الحزب إلى جانب استخدامكم الأساليب القمعية، فهي أساليب المفلس الذي عجز عن تحدي الحزب بأي وسيلة فكرية.

ولكن الحزب يُشهد الله والناس بأنه سيستمر في مسيرته السامية التي سيطيح عبرها بالنظام الفاسد الذي تطبقونه ويقيم دولة الخلافة قريبا إن شاء الله.

ثانيا: بالنسبة لطريقة الحزب، فقد بات معلوما لدى كل من عنده أدنى وعي سياسي بأن حزب التحرير حزب سياسي مبدؤه الإسلام وهو يعمل بالصراع الفكري والكفاح السياسي في مختلف البلدان الإسلامية من أجل إقامة دولة الخلافة. وقد اتخذ الحزب طريقته من سيرة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم، وهي الطريقة التي تخلو من العنف وتعتمد على العمل السياسي كي تلتف الأمة حول عقيدتها وتجعل من الإسلام محور فكرها ومنبع مشاعرها فتطبق الإسلام في حياتها. فالحزب يدحض الأفكار الخاطئة والنظم الفاسدة عن طريق الصراع الفكري والكفاح السياسي، وعن طريق كشف خطط الاستعمار في العالم الإسلامي.

أيها الوزيران!

حزب التحرير بنغلادش يدعوكم ويدعو حكومتكم إلى التخلي عن الأساليب الخادعة والدعايات الباطلة، ويدعو الحكومة للكف عن استخدام الأساليب القمعية ضد الحزب وأعضائه. فالله سبحانه وتعالى قد توعد أولئك الذين يقومون بتلك الآثام حيث قال سبحانه: {إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً }الأحزاب٥٧

وأخيرا فإنه وبالرغم من الأذى والقمع والظلم والافتراء الذي يتعرض له الحزب وأعضاؤه فإنكم لن تنجحوا في ثني الحزب عن إصراره على العمل لإقامة دولة الخلافة الإسلامية. فأعضاء حزب التحرير على استعداد لتقديم التضحيات الجسام وسيستمر في العمل من أجل الوصول إلى غايته دون خوف من أي طاغية، طامعين بالأجر العظيم من رب العالمين سبحانه وتعالى.

{وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ }فصلت٣٣

حزب التحرير
بنغلاديش

التاريخ: ٠٤ من جمادي الأول ١٤٣٠هـ
الموافق: ٢٠٠٩/٠٤/٣٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
هولندا

التاريخ: ١٦ من جمادى الأولى ١٤٣٠ رقم الإصدار: ٠٢٩

سوء التفكير السياسي

إنّ «سوء التفكير السياسي هو الذي يدمر الشعوب والأمم، وهو الذي يهدم الدول أو يضعفها». (عن كتاب التفكير من إصدارات حزب التحرير، للشيخ تقي الدين النبهاني). ومن علامات سوء التفكير السياسي الذي بدأ يسيطر على الوسط السياسي في هولندا كمية المقترحات والحلول المنحطة التي يروّج لها بعض الساسة. فهذه المقترحات والحلول، وإن كانت في ظاهرها سطحية، ولكنها في باطنها تدلّ على مفاهيم الأعماق الخطيرة المترسخة في عمق أصحابها. ومفاهيم الأعماق هذه التي تطفو على السطح من حين إلى آخر، تنذر بأنّ هتلر لم يكن ظاهرة شاذة، فهو يتخفى وراء أقنعة كثيرة وسيبرز من جديد طال الزمن أو قصر.

ومن أراد أن يطعن في كلامنا هذا، ويرميه بهرطقة التطرّف أو يصفه بالاستفزاز، فليفسّر لنا معنى أن يقترح بعض الساسة في هولندا إطلاق النار على المشاغبين، أو فليفسر لنا معنى أن يقترح بعض الساسة خصاء ما يسمى «بالبيدوفليين»؟ أليست هذه في عرف العقل الغربي الذي يتبجّح بحقوق الإنسان بربرية وحشية كامنة في نفوس هؤلاء؟

ثمّ ما معنى أن يقول جمع من الساسة والمثقفين: يجب طرد المهاجرين من أصل مغربي إلى بلدهم الأصلي إذا ثبتت مخالفتهم للقوانين حتى ولو كانت جنسيتهم هولندية؟

فإذا كان جمع كبير من الساسة، وقسم غفير من عامة الشعب، ينظرون إلى الأجنبي رغم تجنّسه كأجنبي، فما معنى أن يطالَب الأجنبي بالاندماج والولاء للدولة والمجتمع؟ بل ما معنى التجنّس إذا بقي الأجنبي الدخيل في نظر الهولندي الأصيل مجرّد أجنبي يحمل جواز سفر هولندي لا غير، أما النظرة إليه فمختلفة، والقوانين التي تطبق عليه مختلفة، والحقوق التي تعطى له مختلفة، والواجبات التي يطالَب بها مختلفة. فهل هذه هي المساواة أم هو التمييز؟

إنّ ما ذكرناه من أمثلة هو غيض من فيض، ولكنه يكفي للدلالة على سوء التفكير السياسي المسيطر على الوسط السياسي، ويكفي للعقلاء من أجل التفكير في المستقبل واستشراف العواقب.

أوكاي بالا
عضو ممثل لحزب التحرير - هولندا

عنوان المراسلة وعنوان الزيارة:
المكتب الإعلامي لحزب التحرير ـ هولندا
تلفون: 643561628 (0) 0031 فاكس:
www.hizb_ut_tahrir.info
o.pala@versatel.nl

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

مكتب الناطق الرسمي لحزب التحرير إندونيسيا

جاكرتا،
٢١ ربيع الآخر ١٤٣٠هـ ، ١٧ أبريل ٢٠٠٩م

رقم: ١٥٨/ف.أو/أي/٤/٢٠٠٩م

إلى المدير العام لشركة تلكوم سيل (TELKOMSEL) في جاكرتا
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نستهل هذه الرسالة لنبين لكم أن حزب التحرير اندونيسيا هو حركة دعوة إسلامية ذات إهتمام في تقدم البلاد الإسلامية وسلامتها وأمنها، بما في ذلك إندونيسيا باعتبارها أكبر البلدان الإسلامية حجما في العالم، وكما نعلم أن إندونيسيا لا تستطيع أن تقوم بأعمال للترقي في معارج النهوض والتقدم إلا بالمحافظة على ذاتية قرارها وسلامة مناطقها والحرص على أمنها. وعلى ذلك فكل عمل أو برنامج يؤدي إلى خطر يهدد سلامة مناطقها وأمنها ويؤثر على ذاتية قراراتها يجب أن يمنع.

ولتحقيق ذلك ندعوكم من خلال هذه الرسالة أن لا تستعملوا منتجات إسرائيلية مثل «شيرون» (Shiron) و «جلات» (Gilat) في برنامجكم الذي يسمى «يو اس أو» (USO = universal social obligation)، أي الواجب الإجتماعي العالمي في البريد ووسائل الإتصال، والذي من خلاله ستصنع شبكة في ٨٠٠٠ منطقة في أنحاء البلاد، ندعوكم أن لا تستعملوا منتجات الدول المحاربة فعلا، وهي في حقيقتها الدول المستعمرة، مثل أمريكا وإنجلترا سواء بسواء.

إن استعمال منتج (إسرائيل) وغيرها من الدول المحاربة فعلا في ذلك البرنامج حرام شرعاً وهو يفتح الطريق للدول المستعمرة للحصول على معلومات من مناطق متعددة في إندونيسيا بكل سهولة، فضلا عن أن الشركة المزوّدة التي تعمل في صيانة الشبكة ـ وهي كما يغلب على الظن من القوى اليهودية ـ لها حق زيارة المناطق المتعددة في إندونيسيا أينما وجدت شبكة. ومن الممكنات المحتملة أن هناك تدخلاً واسعاً من دولة يهود بالنظر إلى العرض الرخيص من الشركة المزوّدة بعيداً جداً عن الحد الاعلى من السعر. ويمكن أن يفهم أن هذا طريق للوصول إلى الاغراء باستخدام ذلك المنتج الإسرائيلي.

ونخشى تماماً، عندما يتم بناء الشبكة لدى «تلكوم سل» في ٨٠٠٠ منطقة أن لا يوجد مكان آمن في جميع المناطق في البلاد، لأنه بتزويد الإنتاج لـ٨٠٠٠ شبكة، فكأن (إسرائيل) هي التي تملك شبكة وسائل الإتصال في إندونيسيا، وأن هذه الشبكة ستقضي على غيرها من شبكات وسائل الإتصال في إندونيسيا، وإذا تحقق بناء هذه الشبكة بالفعل ستكون جميع نواحي الحياة عرضة للخطر، فكما ان المال والتوزيع سيكونان عرضة للخطر فكذلك جهات الحكومات الإقليمية والدين والتعليم ستكون كلها عرضة للخطر أيضا.

وبما أن إندونيسيا هي دولة ذات سيادة فيجب أن تمنع هذه المخاطر فورا، وطريق ذلك إنما هو أن لا تستعمل المنتج الإسرائيلي وغيرها من منتجات الدول المحاربة فعلا، وإذا تم ذلك البرنامج لم تعد هذه الدولة تتمتع بالسيادة لأن كل ناحية في إندونيسيا ستكون تحت المراقبة الخارجية ويترتب على ذلك وجود حركات وإشاعات تهددان الإستقرار والوحدة في البلاد، والتي هي أكبر البلدان الإسلامية حجما في العالم. وإذا كان ذلك البرنامج ظل مستمرا فهذا ليس اعتداء كبيرا على حرمات الله فحسب، بل هو سيؤدي إلى خطر عظيم. وعلى ذلك نقول مرة أخرى يجب أن يمنع ذلك البرنامج قبل فوات الوقت.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الناطق الرسمي لحزب التحرير إندونيسيا

محمد إسماعيل يوسنطا
Hp: 0811119796 Email: Ismaily@telkom.net

أرسل أيضا إلى:
١ـ وزير التنسيق للسياسة والقوانين والأمن لجمهورية إندونيسيا؛
٢ـ وزير الإتصالات والإعلاميات لجمهورية إندونيسيا؛
٣ـ مدير دائرة البريد والتلفونات لوزارة الإتصالات والإعلاميات لجمهورية إندونيسيا؛
٤ـ اللجنة الثالثة لبرلمان جمهورية إندونيسيا؛
٥ـ المنظمات الإسلامية؛
٦ـ الوسائل الإعلامية..

Kantor Pusat Hizbut Tahrir Indonesia
Crown Palace Jl. Prof. Soepomo No 231, Jakarta Selatan 12790
Telp / Fax : (62-21) 83787370 Fax. (62-21) 83787372
Website : http://www.hizbut-tahrir.or.id

جاسوس لبنان والكيل الذي طفح!!!

بعد أن أعلن الجيش اللبناني اليوم السبت الموافق 16ـ05ـ2009م أنه أوقف نائب رئيس بلدية بلدة سعد في البقاع للتحقيق معه في قضية اتصاله بجهاز مخابرات يهود (الموساد) شعرت أن القوم يستخفون بعقول الناس وكأننا أطفال لا ندري ما يجري حولنا؟!

بالفعل فإن الاتصال بدولة يهود المغتصبة لأرض فلسطين المباركة والتجسس لصالحهم جريمة ما بعدها جريمة، الاتصال بدولة يهود التي تدنس المسجد الأقصى صباح مساء وتقتل الأبرياء وتسمم الأحياء وتعتدي على أعراضنا علناً وبلا خوف أو خجل أو حياء جريمة ما بعدها جريمة.

فإذا كان الاتصال بدولة يهود والتجسس لصالحها جريمة كبرى.. فماذا نقول عن الذي يطبّعون مع دولة يهود؟ وماذا نقول عن الذين يفتحون سفارات لدولة يهود في بلاد المسلمين؟ وماذا نقول عن الذين يقيمون علاقات تجارية معهم بل ويبيعونهم أراضي المسلمين؟ وماذا نقول عن الذين يجلسون مع دولة يهود على طاولة مفاوضات واحدة يتناقشون ويضعون أيديهم بأيادٍ ما زلت تقطر من دم أهل غزة، بل وتظهر على وجوههم البشاشة والسعادة وكأنهم مع أحباء وأولياء؟ وماذا نقول عن الذي يصفون وزَراء دولة يهود بالإخوة؟ وماذا نقول عن الذين يحمون دولة يهود وحدودها؟ بل ماذا نقول عن الذين كانوا وما زالوا يقاتلون معَ دولة يهود أبناء أمتهم؟؟؟ وكون الحدث من لبنان فأقول إن أمثال هؤلاء ما زالوا يعيشون في لبنان لغاية اليوم، يتحركون ويعقدون المؤتمرات!! وإن أمثال هؤلاء ما زالوا يحكمون بلاد المسلمين لغاية اليوم!! فماذا نسمي من يقترف هذه الموبقات؟ وما هو جزاؤه؟؟

إلى الحكومات ورجال سياسة الأنظمة الحالية ... هل تظنون أن الأمة لا تعرف جرائمكم؟ هل تظنون أنكم ستفلتون من عقابها؟ وكم تظنون أنكم ستعمرون في وظائفكم الحالية؟ إن الأمة تعرفكم بأسمائكم وعناوينكم وستنالكم أيدي عباد الله لتحاسبوا على ما اقترفتم طيلة فترة حكمكم؟

ولات ساعة مندم... ولات حين مناص.

بقلم: وضّاح الفقير ـ الأردن
٢٢ من جمادى الأولى ١٤٣٠هـ
الموافق ١٦/٠٥/٢٠٠٩م

نفائس الثمرات
الإحسان إلى الناس

جاء في الحديث القدسي الذي يرويه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ربه سبحانه وتعالى: «إنَّ الله يقولُ لعبدهِ وهو يحاسبُهُ يوم القيامة: يا ابنَ آدم، جعتُ ولم تطعمْني. قال:كيف أطعمُك وأنت ربُّ العالمين؟! قال: أما علمتَ أنَّ عبدي فلان ابن فلانٍ جاع فما أطعمْتهُ، أما إنكَ لو أطعمْتَهُ وجدتَ ذلك عندي. يا ابن آدم، ظمئتُ فلمْ تسقني. قال: كيف أسقيكَ وأنت ربُّ العالمينَ! قال: أما علمت أنَّ عبدي فلان ابن فلانٍ ظمئ فما أسقيته، أما إنَّك لوْ أسقيته وجدْت ذلك عندي. يا ابن آدم، مرضْتُ فلم تعُدني. قال: كيف أعودُك وأنت ربُّ العالمين؟! قال: أما علمْت أنَّ عبدي فلان ابن فلانٍ مرض فما عدْتَهُ، أما إنك لوْ عدتهْ وجدتني عندهُ؟!»

وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
٢٣ من جمادى الأولى ١٤٣٠
الموافق ١٨/٠٥/٢٠٠٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

تطورات قضية أبيي خطوة متقدمة لتفتيت السودان والإسلام وحده هو العاصم لدماء الناس وسائر حرماتهم

انتهت يوم الخميس ٢٣ ابريل ٢٠٠٩م بمقر هيئة التحكيم الدولية بلاهاي مرحلة المرافعات الشفهية لما يسمى بقضية أبيي بين حكومة السودان والحركة الشعبية، حيث قدّم كل طرف شهوده إلى هيئة التحكيم التي رفعت جلساتها لتنطق بالحكم في ٢٢ يوليو ٢٠٠٩م.

إن منطقة أبيي الواقعة شمال بحر العرب شكلت نموذجاً طيباً للتعايش بين قبائل دينكا نقوك والمسيرية الحمر (العجايرة) والرزيقات والبرقو والبديرية والداجو والفلاتة والمعاليا، بل إن اكبر قبيلتين في أبيي ـالمسيرية والدينكاـ ربطت بينهما علاقة مصاهرة وظلوا يعيشون في سلام، ويحلون ما بينهم من مشاكل عبر الإدارة الأهلية، التي تفتح المسارات للرعاة وتدفع الديات، لذلك لم تكن ثمة مشكلة في منطقة أبيي.

أبرز اتفاق نيفاشا الموقع في العام ٢٠٠٥م؛ وهو الاتفاق الذي قضى بفصل جنوب السودان عن شماله، أبرز قضية أبيي، فنشأ الحديث حول تبعية المنطقة هل تتبع لولاية جنوب كردفان شمالاً أم تتبع لولاية بحر الغزال جنوباً، بل إن هذا الاتفاق المشؤوم شكّل خارطة طريق لمصالح الغرب الكافر (أمريكا وأوروبا) في السودان على النحو الآتي:

- إقصاء الإسلام والحيلولة دون عودته في الدولة والمجتمع من خلال إرساء دولة ديمقراطية علمانية.
- فصل جنوب السودان بحق تقرير المصير عقب فترة انتقالية تُبنى فيها مؤسسات دولة الجنوب وجيش قوي رادع.
- تمزيق باقي السودان بسلخ دارفور وشرق السودان عنه استناداً لسابقة فصل الجنوب.

لذلك فإن اتفاق نيفاشا هو سفْرُ تمزيق السودان، ومن ذلك ما قاله المبعوث الأمريكي السابق للسودان، وأحد مهندسي نيفاشا أندرو ناتسيوس، الذي ذكر في محاضرته بجامعةَ جورج تاون بواشنطون في أبريل ٢٠٠٩م: [إن هدف الولايات المتحدة والمجتمع الدولي هو فصل الجنوب سلمياً في عام ٢٠١١م (موعد الاستفتاء على حق تقرير المصير)، ثم بعد ذلك الشروع في حل مشكلة دارفور (أي فصلها)]. وهنا تسقط الدعاوى الساذجة حول الوحدة الطوعية الجاذبة، وأن أمريكا لا تريد فصل جنوب السودان، فلماذا إذن ضمّنت الاتفاق حق تقرير المصير المفضي حتماً للانفصال؟ وتسقط كذلك دعاوى تحقيق السلام الشامل وحقن الدماء، فلماذا إذن فُتحت جبهات قتال أخرى في دارفور وأبيي؟!

إن ما يسمى مشكلة أبيي اتخذت منحىً خطيراً عندما طُرحت أثناء مفاوضات نيفاشا وأثارت خلافاً حاداً بين الحكومة وحركة التمرد، وظل ملفها عصياً على الحل، يُرحّلُ من جولة إلى أخرى إلى أن أصبح الملف الأخير، مما حدا بالمبعوث الأمريكي السابق (جون دانفورث) أن يفرض على الطرفين رؤيته للحل التي قُدمت تحت ما يسمى بالورقة الأمريكية في مارس ٢٠٠٤م، وهدّد دانفورث الطرفين في حال رفضهما قائلاً: (إن الإدارة الأمريكية تحمل المسؤولية في انهيار المفاوضات لأي طرف يعوق مسيرة السلام). صيغت الورقة الأمريكية وسميت بروتوكول أبيي الذي أصبح جزءاً من اتفاق نيفاشا، ومن أخطر ما ورد في هذا البروتوكول هو إجراء استفتاء في العام ٢٠١١م يحدد تابعية المنطقة جنوباً أم شمالاً، يصوّت فيه سكان أبيي، علماً بأن البروتوكول لم يحدّد ما هي حدود أبيي، بل ترك ذلك للجنة من الخبراء على رأسها سفير أمريكي سابق، قدمت هذه اللجنة تقريرها في عام ٢٠٠٥م اعتمدت فيه حدود أبيي بأكثر من (١٠٠كلم) شمال بحر العرب في منطقة واسعة بها ٧٠٪ من حقول البترول المنتج حالياً، حيث جاء في التقرير: [إن لجنة الخبراء لم تستطع أن تحدد حدود عام ١٩٠٥م التي تم بموجبها إتباع تسع مشيخات من دينكا نقوك إلى الشمال، ولكن لجنة الخبراء اقترحت من جانبها حدوداً جديدة على الخط ٢٢/١٠ درجة عرضاً]. فرفضت الحكومة هذا التقرير. ثم نشأت اشتباكات عنيفة في أبيي في ديسمبر ٢٠٠٧م نتيجة للاحتقان والاستقطاب الحاد في المنطقة بين الحكومة وحكومة الجنوب، ثم تجددت الاشتباكات العنيفة قي ٢٠٠٨/٠٥/١٣م حيث قُتل العشرات وهُجّر حوالي (٥٠) ألفا من منازلهم، حيث أصبحت المنطقة خراباً بل أصبحت مدينة أشباح كما وصفتها الأمم المتحدة. على إثر ذلك في ٢٠٠٨/٠٦/٠٨م اتفقت الحكومة وحكومة الجنوب على إحالة النزاع حول حدود أبيي وتقرير الخبراء إلى هيئة التحكيم الدولية بلاهاي، حيث ورد في الاتفاق: [يلجأ الطرفان إلى التحكيم في لاهاي، ووفقاً لقواعد محكمة التحكيم الدولية والأعراف الدولية المرعية]. حيث استمعت هيئة التحكيم في الفترة (١٨ـ ٢٣) ابريل ٢٠٠٩م إلى شهادات شهود الطرفين.

هذه هي تطورات ما يسمي بقضية أبيي، ويتضح منها: أن قضية أبيي هي قضية صعدتها أمريكا بورقة جون دانفورث، وعقّدتها لجنة الخبراء التي يرأسها السفير الأمريكي الأسبق، ولن تحل بقرار لجنة التحكيم الغربية.

وإن هذه المشكلة أنشئت لتحقيق هدفين:

أولهما: إن الدولة الجهوية التي أنشئت في جنوب السودان يُراد منها أن تضم كل أهل الجنوب لذلك لا بد من إدخال المنطقة التي يعيش فيها دينكا نقوك داخل حدود هذه الدولة ولو كانوا يعيشون شمال نهر بحر العرب.

ثانيهما: إدخال هذه المناطق الغنية بالبترول داخل حدود هذه الدولة حتى تشكل مصدراً يمكن من بنائها بشكل سريع، حيث إن هذه المنطقة وحدها تنتج ٧٠٪ من البترول المصدر حالياً.

من كل ذلك نخلص إلى أن هذه المشكلة ما كانت لتوجد لولا مخطط فصل الجنوب الذي حتّم تحديد الحدود والصراع على الثروات.

إن حل هذه المسألة المسماة بقضية أبيي لا يكون إلا بالآتي:
أولاً: إن المشكلة ليست كما تصور لنا الآن من أنها خلاف حول حدود أبيي، فأبيي بأي حدود وأي مساحة ليست مشكلة بأن تتبع إدارياً للشمال أو للجنوب، ولكن المشكلة الحقيقية هي أن الجنوب سيصبح دولة أخرى، هذا الأمر يحتم علينا نبذ اتفاق نيفاشا الذي سوف تكون ثمرته تفتيت السودان، ولا نلقي بالاً لدعاوى الوحدة الطوعية التي يرددها العاجزون.

ثانياً: إن المشاكل لا يلتمس علاجها من الواقع الفاسد الذي هو المشكلة بعينها، بل يلتمس العلاج من الفكر السياسي المبدئي، ولما كان مبدأ الإسلام العظيم هو أعلى فكر سياسي مبدئي؛ إذ هو من خالق البشر: ﴿أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ كان حرياً بنا نحن المسلمون الذين أكرمنا الله سبحانه وتعالى بنعمة العبودية له أن لا نأخذ معالجاتنا لمشاكلنا من جون دانفورث أو تقرير الخبراء الكفار أو هيئة التحكيم الدولية، بل نأخذ معالجاتنا من خالق البشر رب العالمين محققين لمعنى العبودية، يقول تعالى: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾. وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِينًا﴾، ويقول الرسول ﷺ: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ». كما أن جعل الإسلام وحده هو الحل لكل مشاكلنا هو الذي يخرجنا من التناقض المزري الذي دخلنا فيه عندما رفضنا قرار المحكمة الجنائية الدولية بوصفها طاغوتاً لا يجوز التحاكم إليه، ثم رفعنا أمر أبيي إلى محكمة تحكيم دولية هي أيضاً طاغوت، ﴿فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾.

ثالثاً: إنه ومن خلال دراسة أحكام مبدأ الإسلام العظيم، وباستقراء تاريخ الإنسانية، ليس هناك مبدأ يعيش فيه الناس حياة آمنة مطمئنة متحابين متآلفين لا تفرقهم الجهويات ولا العصبيات ولا القبليات، تقوم دولتهم على مبدأ الرعوية فتحسن رعاية شؤون الناس المسلم وغير المسلم كما يرعى الأب أبناءه في البيت، فتضمن لهم جميعاً إشباع حاجاتهم الأساسية من مأكل وملبس ومسكن، وعلاج وتعليم وأمن، وتسعى لتمكنهم من إشباع حاجاتهم الكمالية، ليس هناك مبدأ يحقق ذلك غير مبدأ الإسلام العظيم ودولته دولة الخلافة الراشدة.

رابعاً: إن النظرة للأرض يجب أن تؤسس على العقيدة الإسلامية لا على أساس اتفاق نيفاشا أو القانون الإنجليزي أو الوثائق البريطانية ولا على أساس أي القبيلتين أسبق في المنطقة المسيرية أم الدينكا. فأرض السودان كلها أرض خراجية تملك الدولة رقبتها ويملك الأفراد منفعتها إما للسكن أو للزراعة أو لغير ذلك. أما الأحراش والمراعي والغابات فهي ملكية عامة، قال رسول الله ﷺ: «النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلاثٍ فِي الْمَاءِ وَالْكَلأِ وَالنَّارِ». لذلك فإن الأرض ليست ملكاً للقبيلة بل يتملكها الفرد، أي فرد من أي قبيلة بالأسباب الشرعية إما للسكن أو للزراعة أو لغيرها، ولا توجد شرعاً ملكية قبيلة للأرض، لذلك فإن سبق القبيلة في مكان ما لا يعطي إلا أفرادها حقوقاً في المساحة التي امتلكوها بالأسباب الشرعية وانتفعوا بها فعلاً، لذلك لا يرد السؤال لأية قبيلة هي أبيي: أللدينكا أم للمسيرية، فهذا سؤال خطأ.

خامساً: إن الثروات الباطنة الكثيرة التي هي من قبيل المعدن العد الذي لا ينقطع في منطقة أبيي وفي غيرها قضي الإسلام بأنها ليست ملكاً لأهل المنطقة، بل هي ملكية عامة، يقول النبي ﷺ فيما رواه الترمذي »عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَقْطَعَهُ الْمِلْحَ فَقَطَعَ لَهُ فَلَمَّا أَنْ وَلَّى قَالَ رَجُلٌ مِنْ الْمَجْلِسِ أَتَدْرِي مَا قَطَعْتَ لَهُ إِنَّمَا قَطَعْتَ لَهُ الْمَاءَ الْعِدَّ قَالَ فَانْتَزَعَهُ مِنْهُ»، فكون الرسول ﷺ يسترجع من أبيض بن حمال ما أقطعه إياه من ملح بعد أن عرف أنه كثير لا ينقطع دليل على أن المعدن العد؛ أي الكثير غير محدد المقدار الذي لا ينقطع لا يجوز أن يملّك للأفراد لأنه ملك لعامة الناس.

إن الذي يضع هذه الأحكام العادلة موضع التطبيق والتنفيذ فيتحول حالنا من بؤس وشقاء وتعاسة واحتراب واقتتال، إلى سعادة وطمأنينة وأمن إنما هو دولة الخلافة الراشدة التي تعيد الإسلام حياً في حياتنا. فلسعادة الدارين وخيري الدنيا والآخرة ندعوكم أيها الناس.
﴿ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى * وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾

٠٨ جمادى الأولى ١٤٣٠هـ
الموافق ٢٠٠٩/٠٥/٠٣م

حـزب التحريـر
ولاية السودان

الظروف المحلية والدولية لنشوء دولة الخلافة

بقلم: د. محمد جيلاني

حين أراد الله إظهار دينه والتمكين لمحمد صلى الله عليه وسلم وصحابته في المدينة و بعد أن اصطفى الله لهذا الدين نبيه الصادق الأمين، ونخبة من خير البشر ممن نقت سرائرهم وسمت نفوسهم واستنارت عقولهم و شحذت عزائمهم، حينئذ هيأ الله الظروف المناسبة لنشوء كيان الإسلام السياسي في المدينة والتمكين له ليكون ذلك الكيان مشعل النور في الأرض، وناشر الدين الحنيف، وهادي البشر إلى خير السبل.

فقد روت عائشة رضي الله عنها أنه كان مما من الله به على نبيه حين أراد إظهار دينه أن الحرب بين الأوس و الخزرج كانت قد حصدت رؤوسها أي لم يكن في المدينة زعماء أقوياء بالقدر الذي كان موجودا في مكة أو الطائف للحيلولة دون تمكين نشوء دولة الإسلام في المدينة. هذا من جهة الظرف الداخلي.

أما من حيث الظروف الخارجية التي تهيأت لنشوء الدولة فكان أهمها احتدام الصراع بين إمبراطورية الفرس وإمبراطورية الروم، والفساد الذي استشرى لدى الإمبراطوريتين، والظلم والفقر الذي شمل معظم الشعوب التي خضعت لتلك الدولتين. و قد أشار القرآن الكريم للصراع الدائر بين الفرس والروم في سورة الروم، مما يوحي بانشغال الدولتين عن أي أحداث أخرى تدور من حولهما، وكان أهم تلك الأحداث ظهور دعوة الإسلام في مكة وما عرف عن محاولات محمد صلى الله عليه وسلم إنشاء دولته على حدود تلك الدول.

و من ذلك أيضا ما روي عن لقاء جمع أبا سفيان بن حرب وهرقل في الشام، دار فيه حديث عن دعوة محمد صلى الله عليه وسلم والدين الجديد، ولما سمع هرقل بالأفكار التي يدعو لها محمد صلى الله عليه وسلم والقيم التي يعمل على ترسيخها في المجتمع قال:»إن هذا الرجل سيأخذ مكاني هذا الذي أجلس به» وذلك بناء على ما كان يراه من تهلهل في دولته وانعدام للقيم وانتشار للفساد والظلم.

و من ذلك أيضا ما روي عن الفارسي الذي جاء المدينة للقاء عمر رضي الله عنه فوجده يستظل بشجرة دون حرس فقال: «حكمت فعدلت فأمنت فنمت» وأدهشه العدل والأمان الذي لم يكن له أثر في بلاد فارس.

هذه الأحداث وغيرها كثير تبين الواقع السياسي الذي كان سائدا إبان قيام الدولة الإسلامية وتمكنها وانتشارها. والناظر إلى الظروف السياسية السائدة في العالم اليوم يجد أن كثيرا من هذه الظروف تتهيأ بإذن الله لنشوء دولة الإسلام و تمكينها في الأرض و نشر رسالة الإسلام في ربوع العالم. والشواهد على ذلك عدة، نذكر منها ما يلي:

أولا: ظروف نشوء الدولة على المستوى المحلي:

أ- خلخلة الأجهزة الأمنية

لقد عمدت دول الكفر التي سيطرت على العالم الإسلامي بعد أن تمكنت من هدم الخلافة، عمدت إلى إقامة كيانات سياسية تضبط وجودها أجهزة أمن غاية في التعقيد، و تحكمها عائلات تم اختيارها بدقة وحذر شديدين أو أفراد تم انتقاؤهم بحذر أشد. و قد تمت صياغة هذه الكيانات وحكوماتها وأجهزتها الأمنية بشكل يضمن استمرار إقصاء الإسلام عن الحكم والحيلولة دون عودة الخلافة إلى بلاد المسلمين، ولم يكن يشغل خبراء السياسة الإنجليز والفرنسيين حين أقاموا هذه الكيانات إلا أمرا واحدا - وهو إقصاء الإسلام عن الحياة و السياسة، والحيلولة دون عودة الخلافة. واستمرت هذه الكيانات العميلة بأداء واجبها وتحقيق الغاية من إقامتها بشكل منقطع النظير. حتى غدا حكام بلاد المسلمين وأجهزتهم الأمنية أبرع من طغاة قريش في قمع دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إلا أن هذا الواقع بدأ يتغير بعد أن أخذت أمريكا على عاتقها إعادة بناء الشرق الأوسط أي العالم الإسلامي على أسس جديدة تختلف عن الأسس التي اعتمدتها بريطانيا وفرنسا مطلع القرن العشرين. وبالرغم من خطورة السيطرة الأميركية إلا أن عملها هذا من شأنه إحداث أمرين في غاية الأهمية لنشوء الدولة الإسلامية.

الأول- أن عملية التغيير التي تعمل أمريكا على إحداثها سيصاحبها عملية خلخلة للنظام الأمني الذي ساد المنطقة خلال العقود الماضية. مثال ذلك ما يحدث في سوريا ومصر والسعودية. وما حدث في العراق. وبالتالي فإن إمكانية الوصول إلى أهل النصرة وتجاوز الأجهزة الأمنية سيكون أسهل.

الثاني- إن أميركا تريد من الكيانات التي ستنشؤها أو تغيرها ثلاثة أمور وهي:

١- إقصاء الإسلام عن الحكم و الحياة كما كان في السابق
٢- إخضاع الكيانات لنظام العولمة الرأسمالي لمصلحة أميركا
٣- استخدام هذه الكيانات أداة في صراعها مع خصومها في العالم.

و بالتالي فان مقدرة هذه الأنظمة على إقصاء الإسلام عن الحياة سيكون أصعب وأقل فاعلية عما كانت عليه في السابق. ما يمكن من تحقيق الغاية التي نسعى إليها

ب- الرأي العام المحلي و تأصل فكرة الخلافة في العالم الإسلامي

لم تعد فكرة الخلافة محصورة في مكان أو إقليم بعينه. بل أصبحت واسعة الانتشار. حتى إن تقرير مركز نيكسون للدراسات أشار إلى أن الخلافة أصبحت مطلبا في معظم بلدان العالم الإسلامي. والفكرة أياً كانت إذا وجدت في أمة لا بد أن تجد طريقها للتطبيق. وحين كانت فكرة الخلافة حديثة في بعض أقطار العالم الإسلامي أو كل العمل لمحاربتها لعملاء الدول الكافرة في العالم الإسلامي. ولكنها بعد تحقيق انتشار و اسع و بعد أن أصبحت فكرة متأصلة في بلدان العالم الإسلامي عمدت دول الغرب الكافرة وعلى رأسها بريطانيا وأمريكا إلى التصدي مباشرة لفكرة الخلافة ولمن يقف وراءها.

لقد وصل الرأي العام حول الخلافة الإسلامية في بلاد المسلمين إلى مستويات متقدمة. وقد ساعدت الأحداث السياسية والعسكرية في مختلف البلاد الإسلامية على بلورة هذا الرأي كما أدت متابعة الحزب إلى جعل هذا الرأي منبثقا عن وعي عام. ما أدى إلى استقرار الرأي العام حول فكرة الخلافة. و ما تصريحات كبار المسؤولين في أمريكا و أوروبا وتخوفهم من عودة الخلافة إلا صدىً لهذا الرأي. كما جاء مؤتمر إندونيسيا ليؤكد انتشار الرأي العام في العالم الإسلامي وليس فقط في أماكن محدودة. أما تعرض السلطة في الضفة الغربية يوم ٢٠٠٢/١١/٧٢ لمسيرات الحزب وقمعها بالقوة فإنه يظهر مدى تخوف السلطة ومن ورائها أمريكا من الرأي العام الذي يوجده الحزب حول فكرة الخلافة باعتبارها الحل الوحيد لقضية فلسطين. كما أن فكرة الخلافة قد استوطنت في جمهوريات آسيا الوسطى التي انسلخت عن روسيا والاتحاد السوفيتي المنهار. و لا يزال كثير من المراقبين يعتبرون الخلافة هي التحدي الأكبر للأنظمة في تلك البلاد. و من أهم مظاهر الرأي العام هذا، كثرة الحركات التي أخذت تنادي أو تدعي النداء بالخلافة سواء في العراق أو أفغانستان وغيرها.

و لا شك أن هذا من شأنه أن يهيئ الأمة بأكملها لتكون طرفا في الصراع

مـع دول الكفر ما يمكن ليس فقط إقامة الخلافة والتمكين لها، بل ولحمل فكرة الإسلام إلى العالم أجمع.

ج- انحسار الطوق الإعلامي:
منذ أن نشأ حزب التحرير وبدأ الدعوة لاستئناف الحياة الإسلامية وإعادة الخلافـة، عمـدت بريطانيا وأدواتها في المنطقـة إلى التعتيم الإعلامي على الحزب وفكرته. ولم تسـمح إلا بالقليل مـن الكتيبات التي تهاجم الحزب والتي تنتشـر في أوسـاط محددة حتى لا ينتشر اسـم الحزب وأفكاره ولو سـلبا. وبالرغم من عمل الحزب الدؤوب وكثرة نشـراته وتميزها وكتبه ودقتها إلا أنها لم تحظ بتغطية إعلامية ولو شحيحة. واستمر الحال كذلك إلى أن ظهرت قوة الحزب بشكل جلي في أوزبيكستان بعيد انهيار الاتحاد السوفيتي سنة ١٩٩٠، و ما تلاها من اعتقالات وتعذيب وإعدام للشباب وذويهـم. بدأت أجهزة الإعلام في الغرب و روسـيا الحديث عن الحزب وغاياته بشـكل لم يسـبق له مثيل. و اهتم بأمر الحزب كثير من الباحثين والسياسيين ومعاهد الدراسات و منظمات حقوق الإنسان. فكانت تلك الأحداث بداية انحسـار الطوق الإعلامي. ثم جاء أول مؤتمر عام للخلافة في لندن سـنة ١٩٩٥ و الذي حظي بتغطية إعلامية واسعة على مستوى العالم. ثم دخل العالم عصر الانترنيت وعصر الفضائيات ولم يعد بالإمكان فرض التعتيم الإعلامي. وهكذا أصبح الحزب وأفكاره حاضرا على الساحة الدولية يوصل رأيه وأفكاره حيث يشـاء بسـهولة ويسر عصيا على كل أنواع التعتيم. والتغطية الإعلامية التي حظي بها مؤتمر إندونيسيا وما تبعه من أعمال خير دليل على ذلك. ويبقى أن يتمكن الحزب من الارتقاء بإعلامه الخاص ليصل إلى الجماهير دون عوائق تذكر.

د- تراجع أثر الحركات الإسلامية و المادية في الشارع الإسلامي:
لقد لعبت أغلب الحركات في بلاد المسلمين دورا رئيسا في صرف الجماهير عـن العمل الحقيقي الذي يؤدي إلى نهضة المسـلمين وخروجهم من عنق الزجاجـة خـلال ما يزيد على ٧٠ عاما. مـا أدى إلى توجه الجماهير إلى الأعمال الإصلاحية بدلا من التغيير الجذري، وإلى تنفيس طاقات الجماهير بالأعمال المادية، و المشاركة في الأنظمة الفاسدة بدلا من هدمها. وخلال هذه الفترة كان من الصعب إيصال الأفكار التي تنهض على أساسها الأمة خاصة مع تعالي صوت البارود وكثرة الأعمال العسـكرية. وقد عمدت الدول الاستعمارية الكافرة إلى إغراق الأمة في فيض من الأزمات السياسية والاقتصادية والعسـكرية ما جعل قيـادة الأمة تتجه غريزيا نحو الحركات المادية والإصلاحية بحثا عن حلول لهذه الأزمات. ولم يتجاوب مع الحزب إلا من أرهف إحساسه وعمق فكره.
إلا أن هـذه الحركات قد وصلت بالأمة إلى طريق مسـدود. وتبين عقم الطريق الذي سلكته وعدم فاعليته. خاصة أن كثيرا من هذه الحركات قد وصلت إلى مواقع متقدمة في الحكم، وحققت تقدما ملموسا في الأعمال العسكرية التي مارستها. إلا أن أيا من هذا التقدم لم يؤد إلى نهضة الأمة أو إلى حل مشـاكلها المستعصية من الفقر والتخلف الاقتصادي والاحتلال. وقـد صرح كثير مـن قياديي الحركات أنه لا يمكـن الوصول إلى حلول حقيقية بدون قيام دولة الخلافة.
فأدى هذا الوضع إلى ضعف تأثير هذه الحركات على إمكانية اسـتقطاب الحزب للجماهير

د- ثبات الكتلة و اشتداد عودها
لقد اعتنت الكتلة من بداية وجودها بمسألة الإيمان باعتباره الأساس الذي يبـنى عليه كل شـيء، وباعتباره الدافع للتضحية بـكل ما هو نفيس. ولم تزل الكتلة تشـيع في شـبابها أعلى المثل، وتبعث فيهم أرقى القيم، وترقى بسلوكهم، إلى أن أصبح الخطأ فيهم مستهجنا، والمعصية مستغربة، والنزوع للكمال ديدنا. فلا يقبل الحزب في صفه مجاهرا بمعصية أو تاركا لفرض أو خائفا جبانا، أو متقاعسا عن القيام بأعباء الدعوة، أو متشككا غير حازم لأمره.
وسار الحزب في طريق لا تقاعس فيه ولا تراجع، ولا مهادنة مع ظالم، ولا مساومة في حق، ما عرضه لشـتى أصناف الاضطهاد والبطش والتنكيل. فما كان يمكن أن يمضي معه في هذا الطريق إلا من سمت نفسه، وصلحت سريرته، وقوي إيمانه، واشتد عوده، وطلب ما عند الله من رضوان وجنات النعيم. وضرب شباب الحزب من الأمثلة في التضحية في سبيل الله ما تنوء به الجبال الرواسي وتطرب له الحور في جنات النعيم. فما من سجن للطغاة دخله شاب إلا و رأى من الصبر والاحتساب عند الله ما لم يعهده من قبل. ومضى الشهيد تلو الآخر مقدمين غير مدبرين آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر. حتى كأن الآيات البينات في كتاب الله تتحدث عن أمثالهم وتصف أفعالهم:
«مـنَ الْمُؤْمنينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَـدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْديلا «
و هكذا ثبتت الكتلة واشـتد عودها واستعصت على الطغاة ولم يثنها عن إيمانها وسـيرها لتحقيق غايتها والالتزام بالإسـلام مبدأ لها أي شـكل من أشـكال الإرهاب و البطش. ولعلها تستحق بذلك أن تكون ممن يتحقق فيهم وعد الله:
«وَعَدَ اللَّهُ الَّذينَ آمَنُوا منْكُمْ وَعَملُوا الصَّالحَات لَيَسْـتَخْلفَنَّهُمْ في الأَرْض كَمَا اسْـتَخْلَفَ الَّذينَ منْ قَبْلهمْ وَلَيُمَكنَنَّ لَهُـمْ دينَهُمُ الَّذي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ منْ بَعْد خَوْفهمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَني لا يُشْركُونَ بي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلكَ فَأُولَئكَ هُمُ الْفَاسقُونَ «
و قد صدق فيهم قول الشاعر:
لا يُدرِكُ الأوغادُ سرّ نضالِنا عَيّتْ على الطّاغُوت وهْوَ عَياءُ
فالجوعُ صَوْمٌ واجبٌ وتَنفّلٌ والمَنْعُ منْ فَيْض القُلوب عَطاءُ
والسجْنُ رَحْبٌ ساحُهُ وسياجُهُ رَحُبَتْ بنا زَنْزانَةٌ وخباءُ
والمَوْتُ شَهْدٌ نَيْلُهُ وشَهادَةٌ والدّاءُ فينا رُقْيَةٌ ودَواءُ
هـذه بعـض الظروف المحليـة التي تهيأت و هي تبشـر بقـرب قيام دولة الخلافة.

ثانيا الظروف الدولية لنشوء الدولة الإسلامية:

فيما يلي أهم التغيرات التي طرأت على المسـتوى الدولي والتي من شـأنها جعل الظروف أكثر مواتاة لنشوء دولة الخلافة والتمكين لها:
١- انتهاء الحرب الباردة بين المعسـكر الرأسمالي بزعامة أميركا والمعسكر الاشتراكي بزعامة الاتحاد السوفيتي وبروز تناقضات المبدأ الرأسمالي
لقد أدى انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي وخروج الاشتراكية مـن حلبة الصـراع الدولي إلى بروز الصراع الداخلي بين أفراد المعسـكر الرأسمالي- أميركا وأوروبا الغربية. وأدى ذلك إلى ظهور وتفاقم تناقضات المبدأ الرأسمالي حيث لم تعد الدول الرأسمالية بحاجة إلى الاستمرار في ترقيع النظام وإخفاء عوراته كما كانت تفعل حين كان الاتحاد السـوفيتي يتبنى الاشـتراكية مقابل الرأسمالية. ونقلت أميركا وأوروبا تناقضات الرأسمالية ومشاكلها إلى مختلف بقاع العالم عن طريق ما سمته بالعولمة. و بدأ يتركز في أذهان الشعوب أن الفقر والظلم هو من نتاج الرأسمالية العالمية.

و من أهم ما ترتب على تفرد الرأسمالية في زعامة العالم غياب المبدأ المنافس لها وبروز التناقض الصريح بين شقي المبدأ الاقتصادي والسياسي أي بين الرأسمالية والديمقراطية. فقد كانت الديمقراطية السياسية والحرية الفكرية في السابق تظهر للناس أكثر استقلالا عن قبضة الرأسمالية، بل كانت تسوق على أنها الضابط الذي يضمن مصالح الناس حتى لا تفتك بهم مؤسسات المال. وتمت صياغة قوانين اللعبة الديمقراطية لتغطية سطوة الرأسماليين على الشعوب. ولكن هذا الوضع بدأ بالتغير، خاصة في أميركا حيث جاء إلى الحكم مجموعة من كبار الرأسماليين في عهد بوش الابن.

وما يهمنا هنا من الناحية المبدئية هو أن التناقض الذي يحدث في الفكرة الأساسية يؤدي إلى حدوث شرخ في البناء مما يضعف الكيانات القائمة على هذا الأساس. فالتناقض ما بين الديمقراطية و الرأسمالية موجود في أساس الفكرة. وقد تم التوفيق بين النقيضين إبان الحرب الباردة ولكنه عاد ليستعر الآن، وسوف يؤدي حتما إلى ضعف الدول القائمة على هذا الأساس مقدمة لانهيارها إما ذاتيا وإما بهزة من غيرها.

٢ـ الاقتصاد الوهمي الافتراضي الذي نشأ في أمريكا وأوروبا الغربية

الاقتصاد الوهمي الافتراضي هو الذي يظهر للناس أقوى مما هو عليه في الواقع. وقد جاءت أمريكا ومعها أوروبا الغربية بهذا النوع من الاقتصاد لتحقيق أمرين:

أحدهما: زيادة الفجوة المالية بين أصحاب رؤوس المال الكبيرة ومن يأتي بعدهم في السلم المالي حتى تبقى أمور المال والاقتصاد بيد حفنة من الناس يستحيل اللحاق بهم خاصة ضمن قوانين الديمقراطية والحرية الاقتصادية. ففي الوقت الذي أصبح من السهل لكثير من الناس امتلاك الملايين من الدولارات أصبحت ثروة كبار الرأسماليين تقدر بمئات المليارات. ولولا الاقتصاد الافتراضي الوهمي لكان هناك سقف مالي ثابت يمكن لكثير من الناس الوصول إليه أو الاقتراب منه مع الزمن.

و الناظر إلى أوروبا وأمريكا يجد أن العائلات التي كانت تمتلك الملايين قبل خمسين عاما ويتمتعون بالقوة المطلقة بسبب الفجوة المالية بينهم وبين بقية فئات الشعب، لا يزالون يحافظون على سلطتهم المالية وعلى فجوة كبيرة بينهم وبين الناس بالرغم من أن أصحاب الملايين بلغ عددهم الملايين.

والأمر الثاني: الذي حققه الاقتصاد الافتراضي هو التفوق الكاسح على المعسكر الاشتراكي خاصة في القضايا المتعلقة بالتنافس على مناطق النفوذ. ففي الوقت الذي كان الاتحاد السوفيتي ينفق مالا حقيقيا على كثير من دول العالم كانت أميركا تنفق أموالا وهمية ولكن بشكل أكبر بكثير. وكانت قد أنشأت لهذا الغاية البنك والصندوق الدوليين. ولنوضح ذلك كان الاتحاد السوفيتي يقيس مدى مساعدته لمصر مثلاـ بعدد المشاريع التي أنجزها كالسد العالي وبناء المسارح والمدارس وغيرها بينما تقيس أمريكا مدى مساعدتها لأوروبا من خلال مشروع مارشال بحجم القروض التي قدمتها للدول الأوروبية والمساعدات المالية.

وكي تتمكن من إبقاء الاقتصاد والمال الافتراضي فاعلا عمدت أمريكا على ربط الاقتصاد كله بعملتها أي بالدولار، فبدلا من أن تكون العملة مرتبطة بالاقتصاد أو بالذهب، أصبح الاقتصاد مرتبطا بالعملة. أي أصبح الاقتصاد يقاس عندها بأرقام تكبر وتصغر حسب ما تراه مناسبا.

و المهم في بحثنا هذا ليس الأسباب التي أدت إلى وجود اقتصاد افتراضي، بالقدر الذي يهمنا هو وجود هذا الاقتصاد كواقع ماثل، والذي يعتبر بالنسبة للاقتصاد الغربي خاصة الأمريكي مثل كعب أخيل. ففي الوقت الذي كان فيه سبب قوة وتفوق هو في نفس الوقت عامل ضعف وانهيار. فأمريكا الآن لا تستطيع أن تعيش ضمن إطار اقتصادها الحقيقي والذي هو أقل من الافتراضي بمئات المرات. وكذلك هي لا تستطيع أن تتعامل مع أزمات حقيقية تفوق احتياجاتها الحد الأدنى من الاقتصاد الحقيقي. فللتوضيح أسوق هذا المثال:

فلو أن بنكا ماليا تقدر ثروته الافتراضية بمئة مليار دولار، وثروته الحقيقية بمليار دولار، فإن هذا البنك يستطيع التعامل مع غيره بالإقراض والاقتراض ضمن الحد الأعلى أي (١٠٠ مليار) ولكنه لا يستطيع الإنفاق على أي مشروع تتجاوز احتياجاته المليار دولار. ولو أن المودعين وأصحاب المال قرروا أن يسحبوا من البنك أرصدة تزيد على المليار دولار لانهار البنك علما بأن ثروته تقدر بمئة مليار. وقد حصل مثل هذا أكثر من مرة لدى بنوك أمريكية وأوروبية.

صحيح أن هذا المثال محدود على مستوى مؤسسة واحدة إلا أن الدول الرأسمالية في تعاملها مع الاقتصاد الافتراضي لا تختلف كثيرا. ومن هنا كان نشوء الاقتصاد الافتراضي في هذه الدول من أهم عوامل الانهيار فيها. و من أهم أسباب ضعفها. ما يجعل الظرف أكثر ملائمة لنشوء واستقرار دولة الخلافة بإذن الله

٣ـ احتدام الصراع بين أطراف المعسكر الرأسمالي ـ أي بين أمريكا وأوروبا

الصراع بين أطراف المعسكر الرأسمالي قديم، و لكنه يزداد حدة أو يتراجع بناء على ظروف وعلاقات دولية مختلفة. ففي مطالع القرن العشرين اشتد التنافس الاستعماري بين دول في أوروبا ما أدى إلى نشوب الحرب العالمية الأولى. والتي كان من نتائجها ولادة الاتحاد السوفيتي والعهد الاشتراكي. ثم عاد الصراع ليشتد ثانية ويؤدي إلى الحرب العالمية الثانية، والتي كان من نتائجها دخول أمريكا حلبة الصراع الدولي ونمو قوتها وتأثيرها في العالم. ثم هدأ الصراع وإن بقيت أسبابه كامنة إبان الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي. وما أن انهار الاتحاد السوفيتي واشتراكيته حتى عاد الصراع ليشتد ثانية بين أمريكا من جهة وأوروبا من جهة أخرى. وإنه وإن كان الصراع لم يشتد إلى درجة اشتعال حرب عالمية ثالثة إلا أن الظروف تتهيأ بشكل تصاعدي لصدام مروع بين أمريكا وأوروبا. فلا تزال أوروبا تصر على بناء قوة أوروبية منافسة لأميركا في العالم. و لا تزال أميركا تصر على منع مثل هذا التطور النوعي على الجانب الأوروبي. وقد شهدت أوروبا خلال العقد الماضي أوجها كثيرة من هذا التحدي والتحدي المضاد. وأشهر هذه الأحداث ما دار في يوغوسلافيا السابقة، وآخره ما حصل من تصادم للمصالح في مسألة العراق.

ويبدو للمتابع للمسرح الأوروـأمريكي أن التناقضات تزداد بشكل مطرد. وإن التوفيق بين الطرفين لا يتم إلا بأعمال إدارية ومفاوضات مستمرة. أي أن أمريكا وأوروبا تعمل على ضبط وإدارة الأزمات بينهما. وهذه عملية صعبة إضافة إلى أنها تصل إلى نقطة تكون الأزمات فيها خارج نطاق السيطرة. وهنا تحدث الكارثة بالنسبة للطرفين. إن أقل ما يقال في هذا الصراع أنه سيصل إلى نقطة يكون انشغال كل طرف فيه انشغالا تاما، ما يمكن نشوء أي قوة أخرى في العالم دون التعرض لخطر التدمير من قبل أوروبا أو أمريكاـ وذلك ما حدث مع الفرس والروم حين نشأت الدولة الإسلامية الأولى.

وأكثر ما يقال في هذا الصدد هو وصول الأزمات إلى درجة التصادم

تتمة...ص١٦

قبضة أخبار

زرداري يقول: «نحن اجتمعنا من أجل إنقاذ باكستان»

قال زرداري متحدثا في اجتماع للباكستانيين المغتربين في مدينة نيويورك، إن الوضع في باكستان يحتاج إلى كثير من الشجاعة وفي نفس الوقت إلى الكثير من التفكير. وأضاف: «نحن اجتمعنا من أجل إنقاذ باكستان». «إن الديمقراطية جزء من الحل، ونقطة البداية لحل كل المشاكل التي تواجه البلد». بالفعل إن فكرة زرداري لإنقاذ باكستان تتضمن السماح للقوات الأمريكية بأن يسفكوا دماء المسلمين عن طريق الهجمات الجوية المفترسة للطائرات بلا طيار على المدنيين العُزّل في وزيرستان. وأيضا تحريك الجيش الباكستاني لخلق كارثة إنسانية في سوات، الأمر الذي لم تشهده المنطقة منذ الانفصال عن الهند عام ١٩٤٧. وإضافة إلى كل ما سبق، فإن زرداري يستجدي الغرب من أجل أن يدفعوا له وللقيادة العسكرية المال للذبح القائم بالمسلمين الآن. زرداري يسمي اتّباع أوامر أمريكا لسفك دم المسلمين شجاعة، وقد استحوذ ذلك على كل فكره.

٢٢ من جمادى الأولى ١٤٣٠هـ
الموافق ٢٠٠٩/٠٥/١٦م

مبادرة سلام أمريكية جديدة تبدأ باعتراف وتطبيع ٥٧ دولة إسلامية مع كيان يهود

نقلت صحيفة تايمز أوف لندن عن الملك عبد الله عاهل الأردن «أن الولايات
المتحدة تروج لخطة سلام بالشرق الأوسط تتضمن «حلا يضم ٥٧ دولة» يعترف فيها العالم الإسلامي كله بكيان يهود. وأضاف الملك عبد الله «نعرض أن يلتقي ثلث العالم معهم بأذرع مفتوحة» .»المستقبل ليس نهر الأردن أو مرتفعات الجولان أو سيناء. المستقبل هو المغرب في المحيط الأطلسي وإندونيسيا في المحيط الهادي. هذه هي الجائزة». وقال «إذا أخرنا مفاوضاتنا للسلام فسيكون هناك صراع آخر بين العرب أو المسلمين و»إسرائيل!» خلال ما بين الاثني عشر والثمانية عشر شهرا المقبلة». وقالت الصحيفة أن الملك عبد الله وضع الخطة مع الرئيس باراك أوباما في واشنطن في أبريل/نيسان. ومن المرجح صياغة التفصيلات خلال سلسلة من التحركات الدبلوماسية هذا الشهر ومن بينها اجتماع أوباما مع رئيس وزراء كيان يهود بنيامين نتنياهو في واشنطن الأسبوع المقبل.

١٩ من جمادى الأولى ١٤٣٠هـ
الموافق ٢٠٠٩/٠٥/١٤م

تتمة: الظروف المحلية والدولية لنشوء دولة الخلافة

المسلح، الذي يؤدي بدوره إلى بروز قوة أو قوى جديدة في العالم ـ كما حصل مع نشوء الاتحاد السوفيتي. لذا فإن تزايد حدة الصراع بين أوروبا وأمريكا يبشر بظروف دولية مواتية لنشوء دولة الخلافة الإسلامية

٤ ـ الانحراف التدريجي عن أسس المبدأ الرأسمالي خاصة في أميركا ـ وبداية أفول نجمها

لقد قام المبدأ الرأسمالي على أساس فكرة فصل الدين عن الحياة، والتي ترجمت في الواقع على أساس فتح الحريات الأساسية للفرد ـ وهي حرية التعبير والحرية الشخصية وحرية التملك وحرية الاعتقاد، ونتج عن حرية التعبير النظام الديمقراطي في الحكم، وعن حرية التملك النظام الاقتصادي، ونتج عن الحرية الشخصية ما يسمى بالفردية وعن حرية الاعتقاد التعدد الديني.

و قامت نهضة العالم الغربي عامة والأمريكي خاصة على أساس من هذه الحريات. وتأكدت قدسية هذه الحريات في دساتير العالم الرأسمالي وتأصلت لدى الناس في أعرافهم ومعتقداتهم وأصبحت حكما على سلوك الفرد والمجتمع.

إلا أن طغيان الرأسمالية وجشع الرأسماليين وأطماعهم المتزايدة في ثروات العالم حدا بهم إلى اعتبار أن الحريات المطلقة للأفراد والشعوب قد تؤدي إلى فقدان هؤلاء كثيرا من سلطتهم وازدياد التحدي لهم في مجتمعاتهم المحلية والعالمية على حد سواء. خاصة بعد انكشاف كثير من عورات نظامهم وجشعهم على إثر انهيار الاتحاد السوفيتي والمبدأ الاشتراكي.

ومن هنا شرعت دول العالم الرأسمالي وبالأخص أمريكا بالعمل على تهيئة الظروف للحد من الحريات وتقنينها بشكل يجعل الحرية خاضعة لموازين وقيم معدة لخدمة مصلحة كبار الرأسماليين.

ولم تكن الفرصة أكثر مواتاة من أحداث ٢٠٠١/٩/١١ والتي كرست لدى عامة الناس الخطر الذي يتهدد حياتهم وطراز عيشهم تحت مسمى الإرهاب. واستطاعت آلة الحكم في أميركا أن تجعل من قضية الأمن القومي وأمن الأفراد واستمرار طراز العيش الرأسمالي أساسا تبنى عليه الأفكار وتنبثق منه الأحكام بدلا من الحرية الشخصية وحرية التعبير وحرية الاعتقاد. ونجحت مؤسسة الحكم في أمريكا والتي يتربع على عرشها الرأسماليون بشكل مباشر، نجحت في جعل قضية الأمن أساسا من الأسس بعد إقرارها من المجالس التشريعية.

و بذلك تكون أمريكا قد أحدثت انحرافا في الأساس الذي بنت نهضتها عليه. وبالتالي فقد أضافت عاملا من عوامل الضعف والانهيار إلى بنيانها. ولا شك أن الضعف الذي سيطرأ على أمريكا ومعها كثير من الدول الرأسمالية سيجعل ظروف نشوء الدولة الإسلامية أكثر تهيؤا ومواتاة.

هذه بعض الأمور التي حدثت خلال الأعوام القليلة الماضية و التي أتت بظروف محلية ودولية في غاية الأهمية لقيام دولة الخلافة وتمكينها وانتشارها. نسأل الله عز و جل ان يحقق لنا ذلك في القريب العاجل.

١٩ من جمادى الأولى ١٤٣٠هـ
الموافق ٢٠٠٩/٥/١٤م

ضرورة الوعي السياسي المنبثق عن الإسلام

بقلم: الأستاذ أبو هاشم

تبقى مسألة فلسطين بالذات من المسائل التي تشد العاملين في الساحة السياسية، أيا كانوا إلى العودة لها، إذا ما لاحت حولها فكرة أو حادثة أو خبر أو مستجدات قل شأنها أو كثر.

وفي هذا السياق أرجو أن يسمح لي الأخوة الكرام أن أعود إلى أحداث العدوان التي وقعت في آخر العام المنصرم على غزة في فلسطين الصابرة المحتملة، وسأحاول ما استطعت أن أختصر ما بين يدي من هذه الفكرة.

فإن أحداث العدوان اليهودي الغاشم على أهل غزة في فلسطين المحتلة الذي وقع في الفترة ما بين ٢٠٠٨/١٢/٢٧ و ٢٠٠٩/١/٢١ قد دلت على مظاهر جديدة لافتة للنظر في منطقة العالم الإسلامي لا بد من أن نعطيها نوعاً خاصاً من الاهتمام، لا سيما وأن الأمة الإسلامية قد باتت تتطلع إلى الإسلام بشوق ولهفة، في انتظار بشائر خير تلوح إرهاصاتها في الأفق.

فقد انطلقت جموع المسلمين لأول مرة بحرقة في وقفة عز وشموخ مع أهالي غزة الصابرين عن قوس واحدة، وبشكل تلقائي مهيب فور اندلاع العدوان اليهودي الغاشم على الأهالي في القطاع وزحفت هذه الجموع هادرة ملتهبة، وقد تحدت كل المألوف من المواقف، أثبتت فيها بمشاعرها عن أحاسيسها المكبوتة بكل مضامين الظلم والقهر والاستبداد والسخط المثير على الحكام، وأظهرت لفظهم والبراءة من حكمهم وخلع ولاءاتهم لهم، ونعتتهم بغليظ القول وتهم الخيانة والتأكيد على عمالتهم والتآمر مع العدو على الأمة.

وهنا وبعيداً عن التحليل السياسي لهذا الحدث، وهو ما سيكون له مكان آخر، فإن ما أردنا أن نلفت النظر إليه هنا هو إيضاح أمور لا بد من الحديث عنها تتعلق بعناصر محددة لها في هذا الحدث ارتباطات وثيقة بمسائل المسلمين المتعددة، ومنها بخاصة مسألة فلسطين.

أولاً: تحرك الأمة:

لقد كان حراك المسلمين في هذا الحدث حراكاً تلقائياً صادراً عن مشاعر الأعماق لديهم، يبين أن هذه الأمة ـ بالرغم من الأهوال والمصائب التي تعانيها، والقهر الذي تكابده ـ أنها لا تزال وسوف تبقى بإذن الله تعالى، خير أمة لأن الإسلام الذي حرمت من تطبيقه كاملاً في الحياة، في الوقت الراهن، فإن مفاهيمه لا تزال في الأعماق تسري في عروقها ولا يزال ينبض فيها نبض الحياة، ولهذا فقد انتفضت الأمة كلها في يوم اشتدت فيه الصعاب على أهلها أهل غزة، انتفاضة رجل واحد وبلغة واحدة ومشاعر واحدة تعبر عن مكنونات هذه الأمة ومكانها، وبالتحديد: الشهادة أو النصر.

ثانياً: عدوان يهود:

إن الأمة ـ بالرغم من ترديد الإعلام المضلل والمكذوب كثيراً والمزور أكثر عن حقيقة قدوم ودور يهود إلى أرض فلسطين ـ أرض الأقصى والإسراء ـ أرض الرباط وحول ما يجري من مؤامرات يشارك فيها الحكام مع يهود، لتوطينهم في بلاد المسلمين والحديث عن حلول وهمية مكذوبة، فإن المعروف أن دول الكفر قد جلبوا يهود إلى أرض فلسطين وهي ثغر من ثغور المسلمين وكان ذلك كجزء من مؤامرة تقسيم هذه الديار إثر فجيعة المسلمين بهدم دولتهم دولة الخلافة العتيدة عام ١٩٢٤م.

أما عدوانهم الأخير على غزة فهو ليس إلا واحداً من سلسلة من الاعتداءات المستمرة لمسألة فلسطين، تحاك بين حين وآخر وعلى أشكال مختلفة وذلك لإكمال فصول تصفيتها الخبيثة الماكرة.

وقد قام يهود بهذا العدوان في غياب أسيادهم الدول الكافرة أو تغيبهم عن الساحة، استغلالاً للظرف بما يحقق لهم مغنماً سياسياً يعملون له منذ بعض الوقت.

وتدل أحداث العدوان المذكور الفنية والعسكرية على أن يهود لا تختلف أجيالهم ولا مواقعهم عن حقيقة عنصرهم الخبيث الذي وصفهم الله به بأن يعيشوا خاسئين وقد فرضت عليهم الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب من الله، وأنه لولا حبل من الله وحبل من الناس لما اكتمل لهم عيش.

وتشهد عليهم أمثلة التاريخ لغدرهم وخيانتهم ونكثهم للعهود، وأنهم يعلمون علم اليقين أن مجرد لقاء المسلمين لهم في حرب حقيقية سوف لا تبقي منهم شيئاً ولا تذر، ولكنهم قوم مكابرون.

ثالثاً: الحكام العملاء في بلاد المسلمين:

لقد كان هذا العنصر البغيض، من أشد عناصر البلاء أذى على هذه الأمة إذ ما فتئ الواحد من هؤلاء العملاء النواطير يسعى لخدمة أسياده الكفار الذين صنعوهم لإنفاذ أي أمر من أمورهم، وسواء أكانوا فرادى أو جماعة، فقد قاموا بالعمل على بناء كيان يهود وبذلوا بما استطاعوا لمواصلة إسناد هذا الكيان والحفاظ عليه من غضب المسلمين، والحيلولة دون مسه بسوء، وكان هؤلاء العملاء المنفذون لكل مؤامرات دول الكفر لتنفيذ ما يسمى بمعاهدات السلام ومسلسلات الحلول الوهمية الأخرى واتفاقيات الخيانة والمفاوضات الخاوية التي لا عدَّ لها ولا حصر.

أما ما يتعلق بالأحداث الأخيرة من جانب يهود فقد نشروا وبكل وقاحة أنهم قد أبلغوا الحكام في بلاد المسلمين مسبقاً عن رغبتهم أي يهود بضرب غزة وأهلها ومن سوء ما ذكر أن الأخبار قد تناولت هذه المسألة إبان مجريات الأحداث ومن أوضح ما يقال الآن عما يدور في دهاليز أركان المفاوضات التي تجرى في القاهرة بين ما يسمى بالفصائل الفلسطينية، ما يدل على وقوف بعض هؤلاء الحكام في سياق هذا التوجه التعيس.

رابعاً: أنه بالرغم من أن دول الصراع الكبرى في العالم الإسلامي تعبث في بلاد المسلمين منذ هدم الخلافة، قد حزموا أمرهم على التآمر على المسلمين في كل مصر وفي كل عصر وعلى فلسطين بخاصة، فإنهم قد أيقنوا أن حكام هذه البلاد العملاء يقومون بمهمة النواطير على الوجه الذي رسمه لهم ويرسمه أسيادهم الكفار وأنهم قادرون على لجم شعوبهم ضد أي تحرك لا يروق للكفر وأهله وأنهم أي الحكام جديرون بطبخ شعوبهم على قدور الديمقراطية الكافرة فوق نار هادئة.

إلا أن هذه الدول الكافرة في هذه الأحداث لم تتوقع أن ينتفض العالم الإسلامي هذه الانتفاضة العارمة الواحدة بمظاهرها الغاضبة الساحقة بشعاراتها السافرة، فأوجست خيفة أن تتحول مشاعرها الغاضبة إلى وعي سياسي ومن ثم فلا تستطيع إيقافه، فتراكضت بينها لإدارة هذا المأزق السياسي الأرعن الذي قام به يهود وإلى تطويقه في مهده والحؤول دون تطوره إلى سياقات لا ينفع معه حينئذ أي إجراء.

إن هذا الحدث بالذات، وهذه الانطلاقة التلقائية الجامحة العارمة التي أطلقتها جموع الأمة وكل دواعيها ودوافعها قد أثبتت حقائق لا مجال لإنكارها تعبر عن مشاعر مكونات هذه الأمة، وأنها أي هذه المشاعر إذا اتسقت مع الوعي السياسي المنبثق عن فكرة الإسلام الراقية ستضيف إلى هذه الأمة دواعي ودوافع إلى بذل المزيد من العمل الجاد المكمل لانتفاضتها لبلوغ هدف التحرير الكامل من ربقة الكفر والتخلص الفعلي من الحكام العملاء النواطير وذلك لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولتها دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٩ من جمادى الأولى ١٤٣٠هـ

الموافق ٢٠٠٩/٥/١٣م

تعليقات أبناء الأمة

سوء التفكير السياسي

المرسل: عبد الله / من: المغرب

ما شاء الله كلام موزون. يوصل مقصود الرسالة إلى قارئها بحكمة فائقة. بارك الله في الأخ أوكاي.

هذا خَبرٌ مقتحِمٌ لا مرحباً بِه هذا من شتم الرسول

المرسل: تراب / من: بيت المقدس

الغضب الغضب أيها المسلمون لا مرحباً ولا سهلاً بشاتم نبينا ومستهزئ ديننا ما بال الأرجاس يدنسون أرضنا وديارنا، مَا بال الأنجاس يلوثون أجواءنا, من أنزلهم بيوتنا ومن أدرجهم فوق ثرانا، أرُغماً عنا؟؟ أم أذن لهم من لا خَلاق لهم فينا؟! ولا يأذن للأنذال إلا من كان غريبا عن أهل الدار. دنس ثعلب الفاتيكان بلاد المسلمين، دخل أرضنا من أقطارها، دخلها بغروره وغطرسته واستكباره، دخلها دخول الأسياد على عبيدهم، دخلها يركل أبوابها ركلا، دخلها بنفسية العدو المنتقم الحقود، وبثياب الاستعلاء والاستخفاف، وطأطأت له رؤوس الأذلة، واحتشد لحمايته جنود المسلمين، واستنفر لخدمته الخدم والولدان والغلمان، وداس بأرجله القذرة على بسطنا وكرامتنا. عدو الله، دخل بصليبيته وحقده، دخل ممثلا لأجداده ريكاردوس وأرناط وهرقل، دخل بصلبانه معلقة على صدره محفورة في قلبه، دخل أرضنا هذه المرة بلا ركاب ولا أسنة ولا حراب، دخل أرضنا بأوامره وأجندته وفرماناته وما يُسمى بحوار الأديان. ووقف عدو الله شامخا، والكل حوله كالأقزام فمن منضبط في وقفته، إلى متخشب في سلام التعظيم، إلى غاض لبصره، غاص بريقه. يطأ أرضنا ولسان حاله يقول: نعم أيها المسلمون... نعم أشتم نبيكم وأستهزئ بدينكم وأطأ أرضكم, بل ويفرش لي حكامكم البُسط والنمارق الحمر. نعم أيها المسلمون... نعم افعلوا ما بدا لكم، فحكامكم كلاب للحراسة عندي. وأنتم يا حكامنا!!! يا من رميتم كل ذرة من كرامتكم التي تتغنون فيها بمعركة الكرامة، أما قرأتم قول ربكم وتدبرتموه، «ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم». كيف يدخل هذا الثعلب الصليبي الماكر؟! آويتم في بلادنا عدو الله ورسوله، وغفلتم عن قول ربكم، (وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ)، غَفلتم عن تحذير ربكم ووَعيده، (ولن ترضى عَنكَ اليَهود وَلا النصارى حتى تتبع ملتهم). نقول للذين دعوا البابا لزيارة بلادنا.. ونقول للذين يريدون استقباله والاجتماع به.. وأعوانهم وللمسلمين.. في الأردن وفلسطين.. نقول ما قاله رسول الله صلى الله عليه و سلم: «والله لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه التي بين جنبيه». فالله نُشهد وملائكته والناس أجمعين أن حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم أحب إلينا من «باباكم» الخسيس وأحب إلينا من أنفسنا وأولادنا وأهلينا، وإنا لنضرب على يد من تطاول عليه ولو كان سيدنا وابن سيدنا. إن لقاءنا معك هو لقاء قريب، ولكن هذا اللقاء سيكون من نوع آخر غير الذي يقدمه لك حكامنا الفجرة الذين يسارعون في الكفر، يخافون أن تصيبهم دائرة، وإنما هو لقاء بعد الفتح، يُفرش لك فيه بساط أحمر، ولكن حمرته ستكون من دمك، بعد أن يحيط بك جند الخلافة يقودونك ذليلا مهينا لتركع أمام خليفة المسلمين وإمام المتقين ليلاقيك والسيف على رقبتك. ولن يكون اللقاء هنا في بلاد المسلمين في القاهرة أو عمان أو دمشق أو حتى اسطنبول، وإنما هناك، على بلاط روما بإذن الله. فاللهم زلزل الأرض بهم أجمعين اللهم صاعقة كصاعقة عاد وثمود تنزل على رؤوسهم يا الله اللهم خلافة كخلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي تدك معقل النصارى اللعين.

تعذيب وقتل النظام الأوزبكي لعصمت هودويبرديف

المرسل: أبو تقي الدين / من: فلسطين

كان الله في عونكم إخواني في أوزبكستان واعلموا أن الله ينزل على العبد قدرة على تحمل البلاء بقدر الابتلاء وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون يا الله نصرك يا الله فرجك يا الله رحمتك

الحكومة تحظر الحديث عن الإسلام كبديل عن الرأسمالية

المرسل: أبو كامل / من: فلسطين الأسيرة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله قاصم الجبابرة، ناصر المسلمين والصلاة السلام على رسول الله محمد بن عبد الله وبعد، أشد على أيديكم وأدعو الله العظيم أن يحقق أهدافكم النبيلة ويصرف عنكم السوء ويرد كيد الحكام على نحورهم ويهزم قوى الكفر وعلى رأسها أمريكا المجرمة وأوروبا الظالمة وسائر قوى الكفر التي تؤذي المسلمين، اللهم آمين إن حزبا كحزب التحرير حري بأن تحتضنه الأمة الإسلامية وأن يعطيه النصرة أهل القوة والمنعة...حتى يجيء الحق ويزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا.

حزب التحرير يقود حملة لإيقاف الحرب الأمريكية التي جعلت المسلمين يقتلون بعضهم بعضا

المرسل: همام / من: أكناف بيت المقدس الأسير

السلام عليكم بارك الله بشباب حزب التحرير وسدد على الحق خطاهم ويسر لهم أسوداً ينصرون هذا الدين كما نصره سعد وأسيد. اللهم عليك بأمريكا وعبيدها من حكام باكستان وباقي بلاد المسلمين الذين يتاجرون بدماء شعوبهم لإرضاء سيدهم اللعين حاكم البيت الأبيض. اللهم ارحمنا بدولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة اللهم آمين.

من يحاكم الخونة؟

بقلم: أبو محمد الأمين

بالأمس القريب أصدرت محكمة عسكرية في مدينة الخليل في فلسطين المحتلة حكماً بالإعدام على رجل باع قطعة أرض لشركة يهودية، معتبرة ـأي المحكمةـ أن هذا العمل إنما هو خيانة عظمى يستحق مرتكبها الإعدام، ونحن بدورنا نقول بأن من يقوم ببيع ذرة من تراب فلسطين الأرض المباركة للأعداء إنما يستحق أقصى العقوبات لأن هذا البيع يخرج عن كونه صفقة بين بائع ومشتري على قطعة أرض وإنما هو تفريط بأرض مباركة مقدسة لشُذاذ الآفاق قتلة الأنبياء.

هذه الأرض التي افتتحها المسلمون الأوائل ورواها أصحاب الرسول ـصلى الله عليه وسلمـ بدمائهم الطاهرة الزكية.

ولكن، من يحاكم من باع فلسطين وأرسل جيوشه مدعياً حماية فلسطين وأهلها من اليهود الطامعين في فلسطين.

هذه الجيوش التي قامت بحماية اليهود وسلمتهم من الأراضي المقدسة أكثر مما أعطاهم قرار التقسيم، هذه الجيوش التي كانت تخضع للإنجليز بطريق مباشر أو غير مباشر.

ولم يهنأ لهؤلاء العملاء بال إلا بعد أن اطمأنوا إلى أن اليهود قد أقاموا دولتهم وطردوا وشرّدوا أبناء فلسطين ليصبحوا لاجئين تحت كل كوكب.

من يحاكم من ابتدأ الجلوس مع اليهود لعقد الصلح معهم والتنازل عن فلسطين التي ما زالت في حكم القانون الدولي والأعراف السياسية أرضاً محتلة أهلها مشردون لهم الحق كل الحق في العودة وطرد اليهود من فلسطين.

ولا يمكن أن تنال دولة اليهود الشرعية إلا إذا وقع العرب معهم اتفاقيات صلح يتنازلون بموجبها عن فلسطين فتصبح دولة اليهود دولة شرعية معترف بها.

من يحاكم من قزّم قضية فلسطين واحتلال اليهود لها وتشريد أهلها؟ فبعد أن كانت وكما يجب أن تكون قضية إسلامية تخص جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها لكون فلسطين مسرى الرسول محمدـ عليه السلامـ وفيها أولى القبلتين وثالث الحرمين الذين تشد لها الرحال، فإذا بها بجهود الخونة تصبح قضية العرب الأولى من المحيط إلى الخليج.

من يحاكم من رقص طرباً ونشوة عندما أوجد الأمريكان منظمة التحرير للتنازل عن فلسطين لليهود، فأخذت القضية تتقزّم أكثر فأكثر إلى أن أصبحت قضية أهل فلسطين ولا علاقة لأحد بها وخصوصاً عندما صدر الإعلان الإجرامي عن قمة خيانة عربية بأن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد لفلسطين وقضيتها وأهلها؟ وبهذا يكون هؤلاء الخونة قد أخرجوا القضية من حصنها الحصين فجرّدوها من أي مظاهر قوتها.

من يحاكم من ذهب إلى الأمم المتحدة طالبا من أعضائها أن لا يسقطوا غصن الزيتون من يده معلناً موافقته على التنازل عن فلسطين مقابل إرجاع قطعة صغيرة من الأرض تتسع لكرسي يجلس عليه ويسمى رئيس دولة فلسطين.

من يحاكم من تآمر على الفدائيين في الأردن وفي لبنان .

وفي لبنان استباح اليهود دماء الفدائيين، حتى صدر القرار السياسي بالخروج من لبنان وتفرقوا في مشارق الأرض ومغاربها؟ كل هذا حتى يتمكن الخونة من إتمام الصلح وتثبيت دولة إسرائيل وإعطائها الشرعية بتنازل أهل فلسطين عن فلسطين لقتلة الأنبياء.

من يحاكم من استغل دماء الشهداء أبشع استغلال للوصول إلى مدريد للتفاوض مع اليهود وهو يعلم أن اليهود لن يعطوه شيئاً لأنه لا يوجد ما يجرّهم على العطاء والتنازل وكذلك هو يعلم أن اليهود أتوا إلى مدريد وهم يصرحون بأنهم سيطيلون أمد المفاوضات إلى عشرين عاماً أو أكثر دونما نتيجة تذكر أو اتفاقية توقع؟

من يحاكم من وقع اتفاقية عباس ـبيلين، متنازلاً عن القدس وما فيها من مقدمات راضياً بأن تستبدل مدينة القدس بقرية أبوديس لتحل محل القدس كعاصمة لدولة فلسطين؟ هذه الاتفاقية المخزية المشينة التي إن دلت على شيء فإنما تدل على أن موقعها لا علاقة له بالقدس ولا قداسة للمسجد الأقصى والصخرة المباركة في قلبه.

من يحاكم من استغل الانتفاضة الأولى أبشع استغلال وأرخصه؟ هذه الانتفاضة التي لو استمرت لغيرت وجه التاريخ وحررت فلسطين من النهر إلى البحر، ولتم القضاء على دولة اليهود المغتصبة.

قد يقول قائل: وهل كان بإمكان الانتفاضة أن تحرر فلسطين وتقضي على كيان اليهود؟ فنرد على ذلك بأن الانتفاضة لو استمرت لغيرت الأوضاع في دول الطوق على الأقل وفسحت المجال للمخلصين من أبناء الأمة لاستلام زمام الأمور وتسيير الجيوش إلى الأرض المحتلة وحصلت المعركة الفاصلة التي تحرر البلاد والعباد وتنهي كيان اليهود الغادر وتقضي على غطرستهم وصلفهم.

من يحاكم الذي تآمر مع باراك اليهودي وأشعل الانتفاضة الثانية لاستغلال دماء الشهداء لإنهاء القضية وإتمام الصلح الذي يعطي اليهود السواد الأعظم من فلسطين؟ لكن فلسطين ضاقت ذرعاً به فقتلته كعادتها تنتقم من كل من يخونها. أقول قتلته على أيدي أعوانه وعبيده الذين ينفذون أمره.

من يحاكم من وقع مع اليهود اتفاقية الخليل التي أعطت معظمها لليهود وقسمتها إلى ثلاثة أقسام، قسم وهو الأكبر يخص اليهود وقسم يخص السلطة وقسم مشترك؟ من يحاكم هذا الذي وقع هذه الاتفاقية وفاوض اليهود للوصول إلى بنودها؟ ألا يستحق هذا الإعدام وأكثر من الإعدام جرياً على منوال ما أصدرته المحكمة العسكرية في الخليل؟

وإذا أردنا أن نستعرض الأعمال التي يستحق من قام بها من الإعدام وأكثر من الإعدام إن وجد لطال بنا المقال.

وفي الختام أسأل الله ـ تعالىـ أن يهيئ لهذه الأمة أمراً رشداً، وأن يوفق العاملين لإقامة الخلافة الراشدة وأن يهيئ لهم على الحق أعواناً وأن يعجل بالفرج القريب والنصر العزيز المؤزر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

٢٢ من جمادي الأولى ١٤٣٠هـ
الموافق ٢٠٠٩/٠٥/١٦م

مع القرآن الكريم
الخشـــــــوع

قال تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ} وقال: {وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ}.
الخشوع هو الومضة الإيمانية الدافقة التي تؤنس المؤمن في حياته. وهذه البارقة شهادة صدق على يقينه الراسخ بدينه ومبدئه. لذا نال درجة الفلاح مَنْ تحلّى بها، فكانت البشارة من حقّه في قول الباري: { قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ }. وأي فوز أعظم من الفلاح الذي يعدك به المولى؟!

قال ابن كثير المفسّر: «والخشوع: هو السكون والطمأنينة والتؤدة والوقار والتواضع. والحامل عليه: الخوف من الله ومراقبته». وقال ابن القيّم في المدارج ١/٥٢٠: «والخشوع هو قيام القلب بين يدي الرّب بالخضوع والذلّ».

تأمّل هذه المعاني التي ساقها العالمان الجليلان، كيف تضعك أمام الحقيقة الناصعة، ألا وهي أنّ الخشوع يدور مع: الخوف من الله ومراقبته والخضوع له. فحيثما استمعت للأوامر الإلهية، ووعيتها، وعرفت مرادها، تملّكك الخوف من خالقك والطمع في رضوانه، فخضعت لأحكامه منقاداً لأمره.

أمّا أنْ نتنكّب عن أداء الواجب، أو أن نؤدّيه رياءً، أو مجاملةً، أو تقيةً. فهذا أبعدُ ما يكون عن الفلاح الذي وعد الله به أصفياءه. وذلك ما سمّاه بعض الصحابة خشوع النفاق حيث كان يقول «أعوذ بالله من خشوع النفاق. قيل له: وما خشوع النفاق؟ قال: أنْ يُرى الجسدُ خاشعاً والقلبُ غير خاشع». كتاب الروح لابن القيم.

وعليه، فإنّ الخشوع هو الترياق الناجع للاستعانة على الالتزام بالشرع الحنيف. قال تعالى: {وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ}. جاء في الحديث الشريف: (أولُ شيء يرفع من هذه الأمة الخشوع، حتى لا ترى فيها خاشعاً) [صحيح رواه الطبراني].

هذا الخشوع هو الذي يصحُّ إطلاق الروحانية عليه. حيث إنّ الروح هي إدراك الصّلة بالله. فمن أدرك صلته بالله في أقواله وأفعاله وجميع أحواله فقد تمثّل الخشوع والاستسلام لله في أصدق معانيه. وقد عدّد الله لنا صفات عباده الأبرار، والتي من بينها: { وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا } أي لم يعرضوا عن مضامينها من الحثّ على الاستجابة لله والرسول.

والخشوع فعلٌ إيمانيٌّ اكتسابيٌّ، لا علاقة له بما ينتابنا من انشراح الصدر، أو النشوة التي نجدها عند سماعنا لنشيد ديني، أو رؤيتنا لمشهد مؤثر... ولا هو وليد لحظات عابرة، كما أنّه ليس مرتبطاً بجلسات الذكر أو المساجد. إنه ربط القلب على مراقبة المولى والخضوع لحكمه. عندها سنذوق حلاوة الإيمان وطُمأنينة النفس. قال تعالى: { أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ}. وذكر الله: طاعته.

وخير ما يساعد على الخشوع تعزيز استشعار الناحية الروحية، والانصراف عن المغريات التي تستغرق منا أوقاتنا وتفكيرنا وجهدنا. لذا قال العلماء في هذا الصدد: ويُعين على ذلك شيئان: قوّة المقتضي، وضعف الشاغل. وقوّة المقتضي: هو الدافع الذي يحملك على فعل الشيء. والدافع هنا هو رضوان الله تعالى. وأما الشاغل فهو كل الصّوارف والزخارف التي تحرمنا لذّة الإيمان وبَرْد اليقين. وتأمّل ما رواه البخاري عن أنس. قال: كان قِرام لعائشة سترتْ به جانب بيتها. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: (أميطي ـأزيليـ عنّي فإنه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي). ما يلفتنا إلى أن العبادة ـبمعناها الشاملـ لا تصفو إلا بالاحتراز عمّا يشوشها من ألوان كثيرة من المغريات، التي تستحوذ على العقول وتأسر القلوب.

ولْنردِّدْ في دعائنا قول الرسول عليه وآله الصلاة والسلام: (اللهم إنّي أعوذ بك من قلب لا يخشع). [حديث صحيح رواه الترمذي] .

١٨ من جمادى الأولى ١٤٣٠ هـ
الموافق ١٢/٠٥/٢٠٠٩م